رسالة في الظرف المستقر للإمام أبي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي (ت 1176) دراسة وتحقيق

Risālah fi al-Ẓarf al-Mustaqirr by Imam Abū Saʿīd Muḥammad ibn Muṣṭafā al-Khādimī (d. 1176 AH): Study and Critical Edition

م.م سرور عبد الغني احمد خضير الفهداوي، جامعة الانبار/ رئاسة الجامعة- قسم حدائق العلوم والتكنولوجيا-شعبة التأهيل والتوظيف

تاريخ الاستلام: 2026/6/1 تاريخ القبول: 2026/6/14 تاريخ النشر: 2026/6/24

ملخص:

يتناول هذا البحث تحقيق ودراسة رسالة نحوية مخطوطة بعنوان «رسالة في الظرف المستقر» للإمام أبي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي (ت 1176هـ)، أحد أبرز علماء الدولة العثمانية في القرن الثاني عشر الهجري، وقد عُنِيَ البحث بالتعريف عن المؤلف، والتحقق من نسبة المخطوط إليه، ووصف نسخه الخطية، وبيان منهج التحقيق المعتمد في إخراج النص، كما كشف عن منهج المؤلف في تناول مسائل الظرف المستقر بأسلوب علمي دقيق وموجز، وخُتم البحث بإثبات النص المحقق وفق الأصول العلمية المتبعة في تحقيق المخطوطات؛ إسهامًا في خدمة التراث النحوي، وإحياء النصوص اللغوية، وإبراز جهود العلماء في ضبط القواعد العربية.

كلمات مفتاحية: الخادمي، تحقيق، مستقر، منهج، ظرف

Abstract:

This study presents a critical edition and analytical examination of a grammatical manuscript entitled Risālah fī al-Ẓarf al-Mustaqirr (A Treatise on the Stable Adverbial) by Imam Abū Saʿīd Muḥammad ibn Muṣṭafā al-Khādimī (d. 1176 AH/1762 CE), one of the most prominent scholars of the Ottoman Empire in the twelfth century AH. The study introduces the author, verifies the attribution of the manuscript to him, and provides a detailed description of its extant manuscript copies. It also outlines the editorial methodology adopted in establishing the text. Furthermore, the research reveals the author's method of addressing issues related to al-ẓarf al-mustaqirr through a precise and concise scholarly approach. The study concludes with the presentation of the critically

edited text in accordance with established principles of manuscript editing, thereby contributing to the preservation of the Arabic grammatical heritage, the revival of linguistic texts, and the highlighting of scholars' efforts in codifying and regulating the rules of the Arabic language.

Keywords: Al-Khādimī; Critical edition; al-mustaqirr; Approach, Al-ẓarf.

مقدمة:

يُسهم تحقيق المخطوطات في احياء التراث العلمي وابرازه بصورة علمية دقيقة، تكمن فائدة تحقيقها في توثيق النصوص، وتصحيح ما وقع فيها من تصحيف او تحريف، من اجل تقريبها الى الباحثين والدارسين للإفادة منها في جميع الدراسات.

تكتسب هذه الرسالة أهميتها من تناولها مسألة نحوية دقيقة تعد من مباحث الجار والمجرور والظرف، وهي مسألة الظرف المستقر واللغو وما يتصل بها من أحكام العامل والمتعلَّق والإعراب، واقتضت طبيعة البحث أن يُقسم إلى قسمين: قسمٍ دراسي وقسمٍ تحقيقي. تناول القسم الدراسي ترجمة المؤلف، فاشتمل على اسمه ونسبه وأسرته ونشأته العلمية وشيوخه وتلاميذه ومكانته العلمية ومؤلفاته، ثم أعقب ذلك بالتعريف بالمخطوط من حيث اسمه ونسبته إلى مؤلفه، وبيان موضوعه وأهميته ومنهج المؤلف فيه، مع منهج التحقيق ووصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق.

أما القسم التحقيقي فقد اعتمد على نسختين خطيتين محفوظتين في المكتبات التركية، واختيرت نسخة أرضروم أصلًا للتحقيق لما امتازت به من الوضوح والدقة، وقوبلت بالنسخة الأخرى لإثبات الفروق واستدراك ما قد يقع من سقط أو تصحيف. وقد التزمت بإثبات النص وفق أصول التحقيق العلمي، مع توثيق النقول، والتعريف بالأعلام والمصطلحات، وتخريج الشواهد من مظانها، وكشفت الدراسة عن تمكن المؤلف من الجمع بين العرض النحوي والتحليل النقدي، إذ ناقش أقوال النحاة في مفهوم الظرف المستقر واللغو، ووازن بين مذاهب البصريين والكوفيين، وأبرز علل المسائل وأوجه الخلاف فيها، مع ميل ظاهر إلى التحقيق والترجيح. كما أظهرت الرسالة جانبًا من العناية النحوية عند علماء الدولة العثمانية، وأسهمت في إبراز نص علمي لم يسبق تحقيقه فيما وقفت عليه.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

المطلب الأول: اسم المؤلف ونسبته ولقبه

هو محمد بن مصطفى[1] بن عثمان بن عبد الرحمن بن حسين بن عبد الجميل بن محمد بن حسام الدين،[2] الحسيني نسباً،[3] النقشبندي طريقة، الحنفي مذهباً،[4] الخادمي، القونوي.[5] وقد وهم الزركلي والمراغي فقالوا: "محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان".[6] والصواب ما ذكر أولًا. ويكنى: بأبي سعيد،[7] ويكنى في بلده: مولانا أبو سعيد.[8] ويلقب: بالمفتي الخادمي،[9] أو الخادمي الكبير.[10]

المطلب الثاني: عائلته وجذورها التاريخية

ينتمي المؤلف إلى عائلة مرموقة علمياً وذكر المؤرخ التركي (ساريكايا) أن أسرة الخادمي تعدّ من بين أربع عائلات كان لها دور كبير في أسلمة قونية ومحيطها.[11]

فأما جده حسام الدين الكبير، كان من الأسر البخارية المعروفة ذات المكانة الرفيعة، وكان عالمًا ووليًا صالحًا.[12]

ووالده كارا حاجي مصطفى أفندي 1147هـ، المعروف بلقب فخر الروم، من العلماء المشهورين.[13] وكان عالمًا ومُدرّسًا وشيخًا،[14] وقد أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد الطرسوسي، والشيخ يوسف الآمدي، وغيرهما.[15] وذكروا أنه أقام بداية في قرية كراجا صادق فدعاه أهل خادم للتدريس فيها كم سيرد. وقد وصفه ولده بقوله: الألمعي المعمي اللوزعي مالك أزمة المنطوق والمفهوم قامع أسرار المعارف فاتح قلاع اللطائف يكاد زيته يضيء ولم تمسسه نار.[16]

والدته: هدية خانم، وهي ابنة مفتي (طاشكنت). وقيل أنّ السيدة هدية كانت حاملًا، فرأت في المنام شجرة تخرج من بطنها، تنمو سريعًا وتُثمر، ثم يجتمع الناس على ثمارها فرحين، فأخبرت زوجها برؤياها. ففسّرها كارا حاجي مصطفى أفندي، بأنهم سيرزقون بولد صالح، ثم خرج مع زوجته يبحث عن الموضع الذي أُشير إليه في الرؤيا. وأثناء الرحلة وصلا إلى خادم، فشعرت السيدة هدية أن المكان هو نفسه الذي رأته في المنام، فانتقلت الأسرة من كراجا صادق إلى خادم.[17]

وأما شقيقه هو أبو نعيم أحمد الخادمي (ت 1160هـ) وهو أحد العلماء والمدرسين البارزين وله مصنفات ورسائل متعددة.[18]

واشتهر من أولاده: سعيد بن أبي سعيد الخادمي (1213هـ): الرومي الحنفي سافر إلى الحرمين وأقام بمكة. له حاشية على تفسير البيضاوي. حاشية على الخيالي. شرح الجامع الصحيح للبخاري إلى نصفه. شرح الشمائل. نشر الكواكب الدرية أعني قصيدة البردة. شرح نوابغ الكلم للزمخشري.[19]

وعبد الله بن أبي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي (1192هـ): الرومي الحنفي سافر إلى الحرمين ورجع بعد الحج تولى الإفتاء ببلده بعد أبيه. له حاشية على مير أبي الفتح. شرح البسملة

لوالده. شرح ديباجة نتائج الأنظار للفناري. شرح القصيدة الهمزية في مدح خير البرية. منافع الدقائق شرح مجامع الحقائق لوالده في الأصول.[20]

وقد تزوج أبو سعيد الخادمي مراراً وقد ذكروا له من الزوجات والأولاد:

1- مريم هانم: منها وُلد ابنه الحاج سعيد أفندي (1213هـ)، الذي تولّى قضاء مكة المكرمة وكان من تلامذته أيضًا.

2- فاطمة هانم: ومنها وُلد أبناؤه: عبد الله أفندي (ت. 1192هـ) وهو من ناسخي مؤلفاته وتلامذته، والحاج نعمان أفندي (ت. 1235هـ/1821م)، ومحمد أمين أفندي (ت. 1147هـ/1735م).

3- زاهدة هانم: ومنها وُلد الحاج مصطفى أفندي (ت. 1225هـ/1810م).

4- زاهدة هانم: ومنها وُلد علي وعبد الحليم أفندي.[21] وقد ذكر تلميذه الفرق آغاجي عدد من أولاده المذكورين آنفًا.[22]

وقد اختلف في أصل العائلة، فذهب بعض المؤرخين الأتراك أن أجداده قد وصلوا إلى قونية بعد سنة (463هـ) في عهد السلاجقة كانوا من أصل بخاري. وتورد مصادر أخرى رواية مختلفة تفيد بأن هجرة هذه الأسرة من بخارى إلى الأناضول، وإن كانت ثابتة من حيث الأصل، إلا أن وصولهم إلى المنطقة كان بعد العهد السلجوقي، أي في حدود سنة (802هـ).[23] وذكروا أن الأسرة استقرت أولًا في قرية "كراجا صادق" التابعة لناحية «بولاي» في قضاء «طاشكنت» الحالي، وتقع في وادي «غوكصو» جنوب غرب «خادم»، بجوار قرية «أفشار». وقد أقاموا في هذه المنطقة إلى سنة (1104هـ).[24]

استقرّ جزء من الأسرة في «ألانيا»، بينما استقرّ جزء آخر في «كراجا صادق». ثم هاجرت الأسرة لاحقًا من «كراجا صادق» إلى «خادم». وقيل أن سبب هذا الانتقال الرؤيا التي رأتها السيدة هدية والدة المؤلف.[25] وقيل: أنه لم يكن السبب الوحيد للانتقال إلى خادم، بل ذكروا أنّ أهل خادم دعوا والد المؤلف كارا حاجي مصطفى أفندي للإقامة بينهم للتدريس فيها.[26]

المطلب الثالث: مراحل حياته

أولاً: ولادته ونشاته:

ولد المؤلف في بلدة خادم سنة (1113هـ)،[27] وكانت نشأته الأولى على يد والده، الذي كان أستاذه الأوّل فقرأ عليه وعلى غيره،[28] وقد ذكرنا سابقاً أن والده استوطن خادم بناء على طلب أهلها للتدريس فيها في أحد مدارسها، وبناءً على ذلك فقد أخذ أبو سعيد محمد الخادمي علومه الأولى في مدرسة والده، الذي كان من كبار العلماء. فقد ورد في الرسالة الوجودية للخادمي قوله: "قال شيخي وأستاذي وحضرت والدي الشيخ مصطفى الخادمي".[29]

وذكر تلميذه عبد الرحمن هذه التلمذة أيضاً فقال عنه: "تلميذ والده"،[30] وقد ضمت المدرسة مكتبة غنية، وقد أسهمت هذه المكتبة في تكوينه العلمي وتنمية شخصيته العلمية.[31]

وقد أخذ المؤلف عن والده الكتب الستة والمصابيح والترغيب والترهيب والشفاء والجامع الصغير وصحيح البخاري بأسانيد متصلة لأصحابها.[32]

فقد نشأ في بيت علم، وحفظ القرآن كما حفظ المتون وبرع في الفنون وتلقى العلوم على كبار علماء عصره.[33] كما درس قواعد اللغة العربية والأدب العربي، وتلقّى دروسًا في مختلف العلوم والفلسفة، وكان حفظه للقرآن في سن العاشرة.[34]

وقد كان التعليم اللغوي في الدولة العثمانية يعتمد غالبًا في دروس الصرف على كتب: الأمثلة، والبناء، والمقصود، والعزّي، والمراح، إضافة إلى كتاب الشافية لابن الحاجب. أما في دروس النحو، فكانت تُدرَّس كتب: العوامل، والإظهار، والكافية، والفوائد الضيائية المشهورة بملا جامي بوصفها مقررات أساسية. كما كانت تُقرأ الحواشي الموضوعة على ملا جامي، مثل حاشية محرم، وعصام، وعبد الغفور وكانت هذه الحواشي تُتَابع بوصفها كتبًا مساعدة ومطالعات تكميلية في الدرس. وقد درس الخادمي هذه المؤلفات في مرحلته التعليمية الأولى، ثم انتقل بعد ذلك إلى دراسة علم الكلام، والفقه، وسائر العلوم الإسلامية الأساسية.[35]

ثانياً: رحلة العلمية:

ثم انتقل بعد ذلك إلى مدرسة كاراتاي في قونية، حيث تلقّى العلم مدةً على يد المدرّس إبراهيم أفندي.[36] وبعد تخرّجه من مدرسة كاراتاي وحصوله على الإجازة العلمية، عاد إلى مسقط رأسه خادم، وشرع في التدريس بالمدرسة التي أنشأها والده.[37] ثم تمّ تعيين الخادمي في زاوية (طبلز) الواقعة في «طاشكنت» بوصفه شيخ ومسؤول الزاوية. وقد أُتيح له بفضل إمكانات هذه الزاوية، وبناءً على توصية أستاذه في مدرسة كاراتاي إبراهيم أفندي، أن يسافر إلى إسطنبول، حيث تلقّى العلم على يد أحد أبرز علماء عصره وهو القاضي أحمد أفندي القازآبادي، وقد تدرج واستمر هذا التعليم مدة ثماني سنوات، وخلال فترة دراسته في إسطنبول استفاد الخادمي على نحو واسع من المكتبات الغنية فيها، كما كان يلقي الدروس والخطب في عدد من الجوامع. وبعد وفاة والده، قرر العودة إلى بلده، فغادر بعد غياب دام أربعة عشر عامًا عن أسرته وموطنه، وعاد إلى خادم وهو في نحو الثانية والثلاثين من عمره، حاملاً معه أربعة أحمال من الكتب، بعد أن نال الإجازة العلمية.[38]

ثالثاً: عودته إلى خادم:

بعد عودة المؤلف من إسطنبول تولّى الخادمي عدة مهام منها: استلم الزاوية في (طبلز)، كما بدأ التدريس في المدرسة التي أنشأها والده، بالإضافة إلى قيامه بوظيفة مفتي خادم، وقد اكتسبت خادم مكانة مرموقة في عهد والد المؤلف، وازدادت مكانتها في عهد أبي سعيد وأبنائه، لتصبح مركزًا للعلم والمعرفة. ونظرًا لكثرة الطلاب الراغبين في التتلمذ على يديه، بدأ الخادمي بإلقاء دروسه في الهواء الطلق

في «كرفان بينار»، بجوار خادم، خلال أشهر الصيف. وسرعان ما ذاع صيته في مناطق أخرى من الأناضول.[39]

ودعي إلى إسطنبول مرتين: الأولى: دعاه السلطان أحمد الثالث لإجراء مناظرة مع أحد المستشرقين بين الإسلام والمسيحية. بعدما قدمه شيخه القازآبادي بعد سؤال السلطان له عن العالم القادر على مواجهة هذا المستشرق، قال عنها القازآبادي: "في كل فتراتي التدريسية كنت أفتخر بأنني خرّجت عددًا من الطلاب وقلت: إن لي ثلاثة طلاب ونصف. أما هؤلاء الثلاثة لم يكتمل نضجهم العلمي. أما ذلك النصف وهو محمد الخادمي، فقد صار عالمًا كبيرًا ومُدرّسًا راسخًا في قونية، خرجّ عددا كبيرا من العلماء ويتميز بعد إهداره للوقت. فإن دُعي إلى إسطنبول فسيكون وجه الإسلام مشرقًا" وقد سحق الخادمي المستشرق سحقاً علمياً في مناظرة شهيرة أقيمت في آيا صوفيا وترك أثراً بالغا في نفس السلطان والمسلمين في المسجد وقد اقطعه السلطان أوقاف قريتي بوزقير، وموت لصالح مدرسته.[40]

الثانية: دعاه السلطان محمود الأول إلى إسطنبول عن طريق بشير آغا الذي روى له كرامة عجيبة للخادمي في مدينة رسول الله ﷺ حتى تأكد منها السلطان بنفسه فدعاه وأكرمه وألقى الخادمي محاضرةً أمام السلطان في مجلس حضره كبار علماء وقد أعجب السلطان به كثيرًا، فطلب منه إلقاء خطبة في جامع آيا صوفيا. ونال الخادمي إعجاب علماء إسطنبول بتفسيره لسورة الفاتحة خلال الخطبة، ثم قام لاحقًا بتجميعها في رسالة. على الرغم من رغبة السلطان في بقائه في إسطنبول، فضّل الخادمي العودة إلى مسقط رأسه.[41]

رابعاً: وفاته:

لم يختلف المؤرخون في سنة وفاة المؤلف واتفقوا على أنّ وفاته كانت سنة (1176هـ).[42] وقد مرض قبل وفاته فاستدعى أبناءه وتلاميذه وأصدقاءه، وودّعهم جميعًا. وبعد أن أخبرهم بوصيته، قال: "إذا متُّ، فلا تُعرّوني ولا تُغسلوني حتى يأتي من اتفقتُ معه". وفي تلك الليلة، قبيل الفجر، وبينما كان تلاميذه يتلون سورة يس، أسلم الروح. في منتصف الصباح تقريبًا، وصل الحاج محمد أفندي من طرابزون، الذي كان قد اتفق معه مسبقًا، وقام بغسل جثمانه وتجهيزه وتكفينه. حُفر قبره بجوار قبر والده مصطفى أفندي ودُفن هناك.[43]

المطلب الرابع: شيوخه

1. كارا حاجي مصطفى أفندي: هو والد الخادمي ابن عثمان أفندي. كان من العلماء المنتسبين إلى الطريقة النقشبندية، كما عُدّ من الأولياء، وقد جمع بين العلم والتربية الروحية، فكان أول أساتذة الخادمي وشيخه أيضًا. وبسبب مكانته العلمية البارزة في عصره لُقّب بـ«فخر الروم»، وتوفي في خادم سنة (1147هـ). وله رسالة بعنوان: رسالة في قراءة ختم خواجكان النقشبندية وأصوله.[44]

2. المدرّس إبراهيم أفندي: هو الأستاذ الثاني للخادمي بعد والده. درّس الخادمي في مدرسة كاراتاي بقونية مدة خمس سنوات، ومنحه الإجازة العلمية. كما كان لتوجيهه وتوصيته دورٌ في انتقال الخادمي إلى إسطنبول والدخول في حلقات الدرس عند الكازآبادي.[45]
3. أحمد بن محمد بن إسحاق أبو النافع الرومي الحنفي القاضي المعروف بالقازآبادي (1163هـ): من أشهر من تتلمذ الخادمي على يدهم كان عالِمًا راسخًا ذو مؤلفات نافعة وحضور علمي فذ، بدأ دراسته في قازآباد، ثم انتقل إلى توقات وأخذ العلم على يد علي يوسف أفندي، وعثمان أفندي، وأخذ التفسير عن العلّامة محمد التفسيري، ثم انتقل إلى إسطنبول سنة 1115هـ، وبدأ التدريس في إحدى مدارس محيط السليمانية، وتدرج في مراتب التدريس حتى أصبح مدرسًا رسميًا سنة 1121هـ ثم درّس في البلاط الهميوني، ثم عُيّن قاضيًا في سالونيك سنة 1146هـ وفي مصر سنة 1153هـ، وفي مكة المكرمة سنة 1157هـ ويُعدّ الخادمي أشهر تلامذته. وتوفي معزولاً منها.[46]

المطلب الخامس: تلاميذه

للمؤلف مدرسة عظيمة خرّج منها آلاف الطلبة، وقد برع ونبغ منهم ثلة وقد بلغوا من العلم مراتب علية، ولضيق المساحة نكتفي بذكر بعضهم منهم:

1. ولده سعيد بن أبي سعيد الخادمي (ت 1213هـ): الرومي الحنفي صاحب المؤلفات النافعة وقد أوصى له المؤلف وصية ذكره باسمه.[47]
2. ولده عبد الله بن أبي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي (ت 1192هـ): الرومي الحنفي الإفتاء ببلده بعد أبيه. وله مؤلفات نافعة.[48]
3. ولده نعمان بن أبي سعيد الخادمي (ت 1235هـ).[49]
4. ولده محمد أمين بن أبي سعيد الخادمي (ت 1137هـ).[50]
5. محمد بن سليمان بن سليمان القرق أغاجي. وقد نسخ بعض مؤلفات الخادمي وذكر تتلمذه على يده. وله بعض المؤلفات.[51]
6. عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الطورغودي الصارخاني.[52]
7. أحمد الطرسوسي وقد أجازه في الحديث والعلوم العامة. وله إجازة خاصة من الخادمي.
8. مفتي زاده محمد أنطاكي، المعروف بالمكتبة المتنقلة.[53]
9. إسماعيل بن مصطفى الكلنبوي الرومي الحنفي (1205هـ).[54]
10. إبراهيم بن محمد بن معيد القيصري العثماني المدرّس الحنفي المعروف بكوزي بيوك زاده، 1253هـ.[55]

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه:

1. قال الزركلي: "فقيه أصولي، من علماء الحنفية، واشتهر بدرس ألقاه في آيا صوفيا".[56]

2. قال الكملائي: "فقيه، أصولي، صوفي، منطقي، محدث، مفسر".[57]
3. قال الغرق أغاجي: "الأستاذ السيد الثاني مجدد المئة الثانية جامع الأصولين والفصولين والعقول والنقول والفروع والأصول فريد عصره وحيد دهره".[58]
4. قال الشيخ عثمان شيخ الديوان الهميوني: "علامة الزمان، الإمام الثّاني والنعمان، الشهير بعلامة العصر، الشيخ السيد الخادمي من سلالة أولاد النبي ﷺ من قبائل بني العدنان".[59]
5. قيل فيه:

كان الأستاذ جميع الليل أواها ... والخوف يسكب من عينيه أمواها
باليوم يدعو عباد الله في لطف ... بالليل يبكي على إشفاقه الله ا
تورمت قدماه في تقدمه ... على قيام الليالي يطلب الجاها[60]

6. قال المراغي: الفقيه الحنفي الصوفي نشا في بيت علم تلقى العلوم على كبار العلماء.[61]

المطلب السابع: مؤلفاته

1. رسالة في استثناء {إلا ما شاء ربك}، حققتها: سارة رحاحلة، ونشرت في كركوك سنة 2021م في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مج 16، ع 2.
2. رسالة في قوله ﷺ: "لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر"، حققها: عثمان عويد فاضل عبد، ونشرت في تكريت سنة 1444هـ في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج 30، ع 10.
3. الرسالة الخشوعية، حققها: البروفيسور سافّيت كوسه، ونشرت في أزمير سنة 2021م في جامعة أزمير.
4. مجامع الحقائق والقواعد وجوامع الروائق والفوائد في أصول الفقه والقواعد الفقهية، حققه: خالد عزيزي، ونشر في بيروت في مؤسسة الرسالة ناشرون، د.ت.
5. البريقة المحمودية في شرح الطريقة المحمدية، اعتنى به: أحمد حجازي، ونشر في بيروت سنة 2011م في دار الكتب العلمية، في خمس مجلدات.
6. حاشية على تفسير سورة الإخلاص لابن سينا، حققها: هارون بكر أوغلو، ونشرت في مجلة الدراسات الإسلامية سنة 2016م.
7. رسالة عن قوله تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا﴾، حققها: هارون بكر أوغلو، ونشرت في جامعة بايبورت سنة 2016م.
8. خزائن الجواهر ومخازن الزواهر، حققه: د. عمر مصطفى إبراهيم، ونشر في إسطنبول سنة 2019م في دار الصالح، ط1، ضمن مجموع شروح البسملة.

9. سراج الظلمات: شرح رسالة (أيها الولد) للإمام الغزالي، حققه: أبو هاشم الأثري، ونشر في الكويت سنة 2018م في مكتبة الثقافة الدينية، ط3.

وغير ذلك الكثير من الكتب والمؤلفات.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط

المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه

أولًا: اسم المخطوط:

الرسالة بكاملها تدور حول الظرف المسقَر، وقد ورد اسم المخطوط صراحة في كلا النسختين بالاسم المذكور آنفاً. ويبقى أن نشير إلى ضبط المستقَر أنه بفتح القاف. كما قال الإمام الصبان وغيره: "ومستقر -بفتح القاف-".[62] وكذا قال المحقق عبد السلام هارون: "يخطئ بعض المعربين حينما يقولون: ظرف لغو وظرف مستقر ويكسرون قاف مستقر والصواب فتحها".[63] ويخطئ بعض المعربين حينما يقولون: ظرف لغو وظرف مستقر ويكسرون قاف مستقر والصواب فتحها قال الصبان في باب الابتداء: واعلم ان كلا من الظرف والجار والمجرور قسمان لغو ومستقر بفتح القاف.[64] فالراجح في اسم المخطوط هو: رسالة في الظرف المستقَر.

ثانيًا: نسبة المخطوط إلى مؤلفه:

يمكن إثبات نسبة المخطوط للمؤلف من عدة وجوه:

1. لمؤلف كتاب شهير في البسملة اسمه: (خزائن الجواهر ومخازن الزواهر) وهو في شرح البسملة، وقد علّق كثيراً على الظرف المستقر، وما ورد في شرحه للبسملة يشبه كثيراً ما أورده هنا، بل تعد هذه الرسالة منتزعة منها مع شرح مسهب وتوضح أكثر، فأغلب النقولات والتعليقات مشتركة بين المصدرين.
2. نقل عنه أحمد دحلان في رسالته «مباحث البسملة» وأحال إليه حيث قال: فعلم من هذا توضيح ما قاله العلامة الخادمي: من أن المحل في الظرف اللغو للمجرور فقط وفي المستقر من جهة قيامه مقام عامله لجموع الجار والمجرور ومن جهة تعلقه بعامله للمحرور فقط.

وهي إحالة إلى هذا المخطوط، وإلى رسالة الخادمي الأخرى الموسومة ب: «خزائن الجوهر» في البسملة.[65]

3. نقل عنه الإمام الصبان في رسالته على البسملة أيضاً في الموضع نفسه المذكور آنفاً فقال: فاستفيد مما مرّ ما قاله الخادمي: إنّ المحل في الظرف اللغو للمجرور فقط وفي المستقر من جهة قيامه مقام عامله مجموع ...[66]
4. ورد في نسخة مخطوطة في مكتبة رشيد أفندي بخط أحد تلاميذ المؤلف، عدّد فيها مجموعة من رسائل المؤلف تجاوزت الثلاثين فذكر منها الرسالة الظرفية.[67]

المطلب الثاني: منهج المؤلف في المخطوط

قام منهج المؤلف في هذه الرسالة على المزج بين العرض النحوي التقليدي والتحليل المقارن القائم على الجدل، مع نزعة نقدية واضحة، وقدرة عالية على تحقيق المسائل القائم على التحليل والتعليل وتحرير مواضع الخلاف والترجيح بينها. ويمكن تلخيص منهج المؤلف بما يلي:

1. يبدأ المؤلف بعرض جوهر المسألة النحوية عرضاً قائما على التقرير الكلاسيكي الواضح، مبيناً أصل المسالة المراد مناقشتها: (الظرف المستقر) مع تقسيم وتفكيك عناصرها وبيان عللها وقيودها، وتعريفها كمصطلح وسرد اقوال العلماء فيها، ثم يناقش أثر الاعتماد في العمل النحوي، ويحلل العلاقة بين المتعلَّق والجار والمجرور. ثم يعمد إلى التحليل المبين أثر الإشكال ومنبع الخلاف مع سرد أوجه كل فريق من المختلفين معتمدا على أسلوب تحليلي نحوي دقيق مختصر. بعيد عن الإطالة فهو يجمع خلاصة اقوال النحاة ويفرزها إلى فرق دون الخوض في التفاصيل.
2. اهتم المؤلف كثيرا في مسألة الخلاف والمقارنة في تحليل رسالته، فذكر مذاهب النحاة وقارن بينها كأقوال الخليل وسيبويه والكوفيين، كما ذكر أقوال المصنفين وخلافهم في رسم حدود وتعريف الظرف المسقر ذاكرا أكثر من رأي وموضحاً ومعللا وناقداً أكثر من وجه.
3. اهتمامه الشديد بمصطلحات النحاة وتقسيماتهم النحوية والمنطقية في عرض القواعد، وترتيبه وتقسيمه: (مسقر ولغو، حدث وغير حدث).
4. اعتماده الأسلوب النقدي الخفي في الترجيح بين الآراء المتعارضة، بعد سردها وتوضيحها مستخدما بعض المصطلحات الدالة على الترجيح كقوله: (لكن المتبادر، لا يخفى عليك أنه لا يحتاج إلى هذا التوجيه على قول المحققين، لكن اعتبار النحاة، وأيضًا لا يدفعه قولهم)
5. مصادر المؤلف: على الرغم أن هذا البحث لم يورده النحاة كباب مستقل إنما أوردوه في أبواب متفرقة إلا أن المؤلف استطاع جمعها وتوضيحها وتعليلها وذكر أقوال العلماء والنحاة فيها من مصادر مختلفة تفسيرية ونحوية وحتى بلاغية، وقد برز بشكل واضح الشريف الجرجاني والفاضل اليمني والقره بيري وسيد علي زاده وآراءهم المختلفة المندرجة في كتبهم كحواشي المصباح واللباب وغيرها. فأورد بعضها ولخص بعضها الآخر وقارن وحلل وعلل. وقد اعتمد المؤلف في سرد أقواله على لغته في أغلب الأحيان فلم يورد الأقوال بحذافيرها بل دققها وصاغها بأكثر من أسلوب. كما أنّ المؤلف في أغلب الأحيان لا يذكر مصادره الحقيقية فيكتفي بالإشارة مما سبب صعوبة في الوصول إلى المصادر التي نقل عنها كقوله: بعض محشي المصباح، شارح الكتاب، بعض محشي ديباجة المصباح.
6. يهتم المؤلف كثيراً في عرض الإشكالات التي تسببها بعض الآراء النحوية الناتجة عن بحث الظرف المستقر فيعرضها شارحاً ومعللا ومحللاً لها، كمسالة الإشكال الواقع في محذوفات القرآن ودعه الاعتراض وتوجيهه.

7. أفرد المؤلف جانب مهما وتوسع في التعليل والتحليل في المسائل النحوية مبرزا سبب التسمية أو علة المسألة وبرز ذلك واضحا في مسائل: سبب تسمية المستقر واللغو مسألة الاعتماد وحذف العامل وغيرها مما لا يخفى على مطلع في النص.

المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تحقيقي لهذا المخطوط على نسختين خطيتين، وهما:

النسخة الأولى: رمزت لها بالرمز (أ).

- وهي نسخة محفوظة في مكتبة أرضروم المركزية «**Erzurum Yazmalar**» برقم: **«863»** وعدد اوراقها (3) ، وقياسها (15*10) سنتمترا ، وعدد اسطرها (19)، وعدد الكلمات في السطر يتراوح بين (9-10).
- الناسخ محمدُ أمينُ اللطفيُّ ابنُ الحاجّ يونس أفندي ولا يوجد تاريخ نسخ.
- كتبت النسخة بخط نسخ مشرقي معتاد. وبمداد أسود مع استخدام الحمرة للتنبيه.
- امتازت بحواش لطيفة في آخر النسخة، وهي نسخة تعليمية وليست للإهداء لسرعة الناسخ في الخط وعدم ترتيب الحواشي بطريقة لائقة وخلوها من الزخرفة.
- النسخة نظيفة خالية من عيوب الحفظ،
- امتازت هذه النسخة بوضوحها ودقتها وظهور الحروف بشكل واضح مما جعلها سببا أساسيا لكونها نسخة أم.

النسخة الثانية: ورمزت لها بالرمز (ب):

وهي نسخة محفوظة في مكتبة يازما باغشلار « **Yazma Bağışlar** » برقم:**-04164»** **«004** وعدد اوراقها (2) ، وقياسها (15*10) سنتمترا ، وعدد اسطرها (25)، وعدد الكلمات في السطر يتراوح بين (11-12).

- كتبت النسخة بخط نسخ معتاد في الرسائل العلمية التعليمية، خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ.
- امتازت النسخة بكثرة الحواشي والتعليقات الملهمة للتحقيق، وكثرة التعقيبات النافعة فالمتن تحيط به حواشٍ كثيفة من الجوانب الأربع.
- وهذه الحواشي ذات طابع علمي دقيق فقد حوت: تفسير الألفاظ، الاعتراضات العلمية، النقل عن شروح أخرى. التصحيح والاستدراك، الإحالات إلى مواضع مختلفة، وهذا يدل على أن النسخة كانت تُقرأ في حلقة علمية أو تستعمل للإفادة التعليمية، وكذلك هناك تعليقات مائلة على الهوامش تدل على

تعدد الأيدي أو تكرر المطالعة، وأخيرا فالنسخة نظيفة خالية من عيوب الحفظ، يغلب على خطها الوضوح مع صغر الحجم وكثرة الاختزال.

المطلب الرابع: منهج التحقيق

أولا: المنهج المتبع في التحقيق

بناءً على ما تقدَّم من وصفِ النسخ فقد اعتمدت نسخة مكتبة أرضروم المركزية أصلًا، فنسختها مراعيًا قواعد الإملاء المعاصرة خلافًا للقواعد الإملائيَّة التي كتب فيها المخطوط، دون الالتزام بالإشارةِ إلى اختلاف رسمها في الحاشية، واعتمدت نسخة مكتبة يازما باغشلار ورمزت لها بالرمز (ب)، للمقابلة المنهج كالتالي:

1- أثبت النسخة الأصل في المتن وسجلت الفروق في الحاشية، كما هي من دون تعليقٍ عليها إلا ما كان صوابًا فأثبت الصواب من النسخة في المتن والخطأ في الحاشية، ووضعت الزيادة بين معقوفين هكذا [ ] ،وكذلك قمت بوضع نص الشارح بين اقواس التنصيص هكذا « ».

2- قمت بتقسيم العمل إلى قسمين: قسم الدراسة: ويتضمن مباحث ومطالب، وقسم النصِّ المحقِّق.

3-علقت على المسائل التي تحتاج الى توضيح، وبينت معاني بعض الالفاظ المبهمة.

4- ضبطتُ ما قد يُشكِل فهمُه من ألفاظ النص ضبطًا يرفع اللبس ويزيل الإشكال.

5- أعجمتُ ما أهمله الناسخ في بعض المواضع، وهمزتُ ما ترك همزه.

6- أثبتُّ علامات الترقيم في مواضعها، حسب القواعد الحديثة المتَّبعة في ذلك.

7- أثبتُّ أرقام لوحات النسخة داخل النص بين معقوفتين، بادئًا برقم اللوحة، ثم برمز الوجه: الأيمن (أ)، والأيسر (ب)، على النحو الآتي: [رقم اللوحة/أ]، [رقم اللوحة/ب]، وذلك عند نهاية كل وجه.

8- عزوت الأقوال التي ذكرها المؤلف من مظانها.

9- ترجمتُ للأعلام الواردين في متن المخطوط، عدا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، مقتصرًا على ترجمة العَلَم عند وروده أول مرة.

10- رتبتُ المصادر التي اعتمدتُها في التوثيق، والعزو، والشرح بحسب وفيات مؤلفيها، ما لم يقتضِ السياق تقديم المتأخر على المتقدم، معتمدًا طبعةً واحدةً محققةً تحقيقًا علميًّا

ثانيًا: نماذج من النسختين الخطيتين

اللوحة الأولى من النسخة (أ):

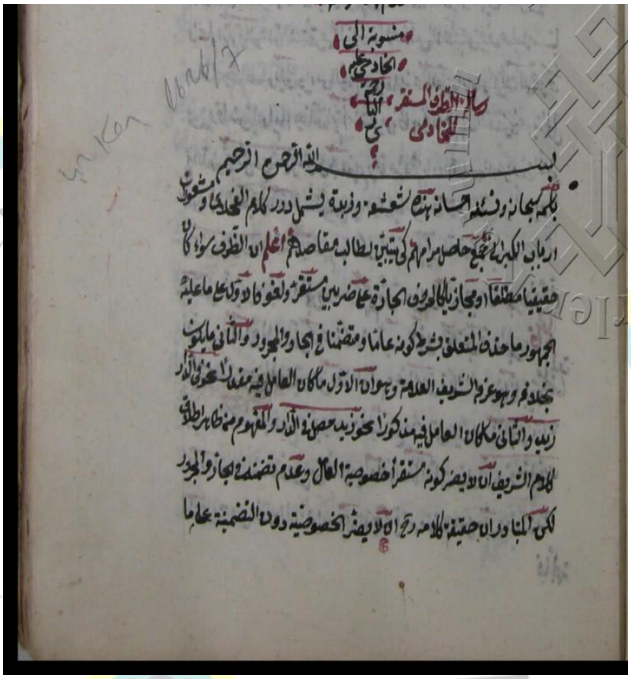

اللوحة الأولى من النسخة (ب):

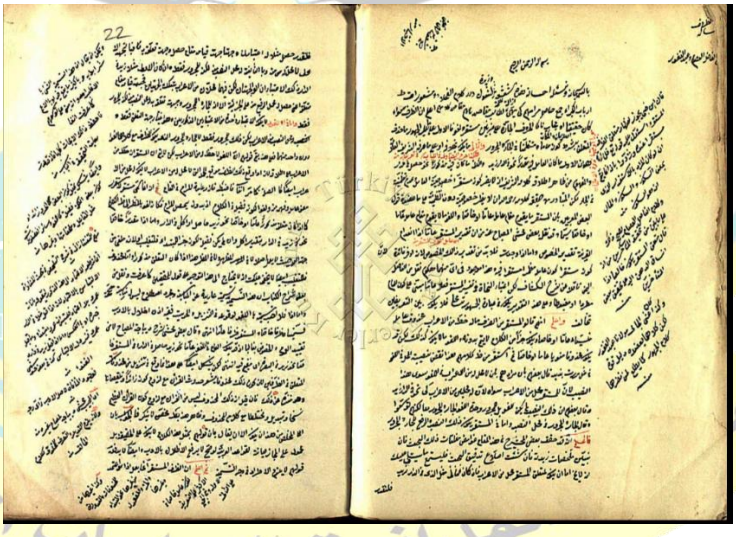

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

[1/أ] باسمِه سبحانه، ونسألُه إحسانَه

هذه شُعشعةٌ[68] وزُبدةٌ تشتملُ على[69] دُرَرِ كلامِ الفُحَلاءِ،[70] ومشعوراتِ أربابِ الكِبَراء، إلى[71] جمعِ حاصلِ مرامِهم؛ كي يتبيَّنَ لطالبِ مقاصدِهم.

اعلمْ أنَّ الظرفَ، سواءٌ كان حقيقيًّا مطلقًا،[72] أو مجازيًّا كالحروفِ الجارَّة، على ضربين: مستقرٍّ[73] ولغو.[74]

فالأوَّلُ: على ما عليه الجمهورُ: ما حُذِفَ المتعلِّقُ بشرطِ كونِه عامًّا ومتضمَّنًا في الجارِّ والمجرورِ.[75]

والثاني: ما يكونُ بخلافِه.[76] [أو على ما][77] عرَّفه الشّريفُ العلَّامةُ[78]: بأنَّ[79] الأوَّلَ ما كان العاملُ فيه مقدَّرًا، نحو: «في الدارِ زيدٌ»، والثّاني ما كان العاملُ فيه مذكورًا، نحو: «زيدٌ حصلَ في الدارِ».[80]

والمفهومُ من ظاهرِ إطلاقِ كلامِ الشريفِ أنَّه لا يضرُّ كونُه مستقرًّا خصوصيَّةُ العاملِ، وعدمُ تضمينه[81] في الجارِّ والمجرور[82]، لكنَّ المتبادرَ أنَّ حقيقةَ كلامِه، رحمه الله، أنَّه لا يضرُّ الخصوصيَّةُ دونَ التضمُّنية، على ما [2/أ] عضَّده [قول][83] بعضُ[84] المعربين: بأنَّ المستقرَّ: ما يقومُ مقامَ عاملِه عامًّا أو خاصًّا، واللغويَّ: ما لا يقومُ مقامَ عاملِه عامًّا أو خاصًّا، سيَّما وقد نقلَ بعضُ محشِّي[85] المصباحِ[86] عنه: من أنَّ تقديرَ المستقرِّ عامًّا إذا انعدام القرينةُ لتقديرِ الخصوصِ، وأمَّا إذا وُجدتْ، فلا بدَّ من تقديرِ ذلك؛ لأنَّه أوفرُ فائدةً؛ لأنَّ كونَه مستقرًّا كونُ عاملِه مُضمَرًا مستقرًّا فيه، وهذا موجودٌ في أيٍّ منهما، هكذا نُقِلَ من الفاضلِ [اليمني][87] ناقلًا عن شرحِ الكشَّافِ.[88]

لكنَّ اعتبارَ النّحاةِ في تفسيرِ المستقرِّ فعلًا عامًّا مبنيٌّ على كونِ العامِّ مطَّردًا أو مضبوطًا، وعلى هذا التقديرِ يكونُ في عبارةِ الجمهورِ تسامحاً، فلا يكونُ بين التعريفينِ مخالفةٌ[89].

واعلمْ أنَّهم قالوا: إنَّ[90] المستقرَّ في الظرفِ ما له حظٌّ من الإعراب، محذوفُ عاملِه، منسياً عامًّا أو خاصًّا، ويكونُ جزءًا من الكلامِ لا يتمُّ بدونِه، واللغوُ ما لا يكونُ كذلك، لكنْ قد يكونُ محذوفًا منويًّا عامًّا أو خاصًّا.[91]

ثمَّ استُشعِرَ من ظاهرِ[92] كلامِهم هذا النقضُ[93] بنصبيَّةِ المحلِّ في اللغوِ، في مثلِ: «مررتُ بزيدٍ».[94]

قال بعضُهم: بأنَّ مرادَهم بأنْ لا محلَّ من الإعرابِ في اللغوِ سوى هذا النّصبِ[95]؛ لأنَّ للمستقرِّ محلًّا من الإعرابِ سواه؛ لأنَّ له محليَّن من الإعرابِ، كما في نحوِ: «في الدارِ زيدٌ»[96].

وقال بعضُهم: إنَّ ذلك النصبَ لم يكنْ للغوِ، بل للمجرورِ وحدَه، واللغوُ إنَّما يكونُ[97] الجارَّ والمجرورَ معًا، لكنَّهم توسَّعوا وقالوا: الجارُّ والمجرورُ في محلِّ النصبِ. وأمَّا في المستقرِّ، فيكونُ ذلك النصبُ والرفعُ والجرُّ للجارِّ والمجرورِ.[98]

فاعلمْ أنَّه قد حقَّق بعضُ المحشِّين[99] في هذا المقامِ غوامضَ[100] [مغلقات][101] ذلك البحثِ، فإنَّا[102] نبيِّنُ ملخَّصَات زبدتِه. فإنْ شئتَ اطِّلاعَ تدقيقِ البحثِ، فليُستمعْ ما سيُتلى عليك:

إنَّه لا يخلو إمَّا أنْ يكونَ لمتعلَّقِ المستقرِّ محلٌّ من الإعرابِ، أو لا.[103] فإنْ كان الثاني مثلُ: «الذي في الدارِ زيدٌ»، فلنقدِّرْ «حصلَ» مثلًا، له اعتباران وجهتان: جهةُ قيامِه مقامَ «حصلَ»، وجهةُ تعلُّقِه به. فبالجهةِ [2/ب] الأولى لا محلَّ له منه، وبالثانيةِ له محلُّ النصبِ منه، لكنَّه للمجرورِ فقط. وإنْ كان الأوَّلُ، مثلا: «زيدٌ في الدارِ»، له ذلك الاعتباران والجهتان، لكنْ فيهما محلَّان من الإعرابِ بتلك الجهتين. فبجهةِ قيامِه مقامَ متعلَّقِه، أعني «حصلَ»، له محلُّ الرفعِ منه على الخبريَّةِ، إلَّا أنَّه للجارِّ والمجرورِ. وبجهةِ[104] تعلُّقِهِ[105] [به][106]، له محلُّ النصبِ منه، لكنَّه للمجرورِ فقط. وأمَّا في اللغوِ، فلا يكونُ الاعتبارُ واحدًا من الاعتبارين المذكورين، وهو اعتبارُ جهةِ التعلُّقِ فقط، وله محلُّ النصبِ من الإعرابِ، لكنْ ذلك للمجرورِ فقط، لا للجارِّ والمجرورِ؛ الذي لا[107] يكونُ الظرفُ مع كلاهما لغوًا دونَ واحدٍ منهما. فعلى هذا يتمُّ قولُهم: إنَّ اللغوَ لا حظَّ له من الإعرابِ، لكنْ لا يتمُّ أنَّ المستقرَّ له حظٌّ من الإعرابِ، [على إطلاقه لأنه إذا وقع ذلك الظرف موقع الجملة التي لا محل لها من الإعراب][108] لا يكونُ له محلٌّ من الإعرابِ أيضًا، كالصلةِ، كما مرَّ آنفًا، فاضبطْه؛ فإنَّه غايةُ المرامِ في المقامِ. [109] ثمَّ أنَّه إنَّما سُمِّيَ مستقرًّا لاستقرارِ معنى عاملِه [وفهمه منه][110]، ولغوًا؛ لكونِه فضلةً في الكلامِ؛ إذ بدونِه يحصلُ المرامُ، فكأنَّه لغو بالنظرِ إلى ظاهرِ الكلامِ، كما إذا كان متعلِّقُه مذكورًا[111] عامًّا أو خاصًّا، نحو: «زيدٌ حصلَ» أو «أكلَ في الدارِ». وأمَّا إذا كان مقدَّرًا خاصًّا، نحو: «زيدٌ في الدارِ» بتقديرِ «أكلَ»، وإنْ لم يكنْ فضلةً لكونِه خبرًا للمبتدأ، فللتغليبِ، أو لأنَّه مُلغًى من جهةِ العملِ؛ حيثُ لا يعملُ أصلًا، لا في المظهرِ ولا في المضمرِ. هذا إذا كان المتعلِّقُ مذكورًا، وأمَّا محذوفًا فللتغليبِ أيضاً.[112]

لا يخفى عليك أنَّه لا يحتاجُ إلى هذا التوجيهِ على قولِ المحقِّقين، كما عرفتَ. ونُقِلَ من بعضِ «شُرَّاحِ الكتابِ»[113]: إنَّ هذه التسميةَ تسميةٌ عاريةٌ عن المناسبةِ، ومجرَّدُ اصطلاحٍ ليس له مناسبةٌ مصحِّحةٌ، وأمَّا أنا فلا أحبّ[114] تسميتِه باللغوِ؛ لوقوعِه في التنزيلِ والحديثِ، ففيه إذنٌ إخلالِ بالأدبِ، فسمَّيناه ظرفًا خاصًّا، والمستقرَّ ظرفًا عامًّا. انتهى.[115]

وقال بعض محشِّي شرحِ ديباجةِ المصباحِ: لا بدَّ من تقييدِ العمومِ والخصوصِ بـ«غالبًا»؛ إذ قد[3/أ] يكونُ العاملُ في اللغوِ عامًّا، نحو: «زيدٌ حاصلٌ في الدارِ»، وفي المستقرِّ خاصًّا، نحو: «زيدٌ في البصرةِ»، أي: مقيمٌ في البصرةِ. انتهى.[116]

لكنْ يُشكِلُ أيضًا على هذا بما وقعَ في التنزيلِ[117] من محذوفاتِ المتعلَّقِ في الظرفين؛ لأنَّ كونَ ذلك محذوفًا يُشعرُ بحدوثِ القرآنِ القديمِ،[118] مع لزومِ كونِه زائدًا أو نقصانًا، وهو منزَّهٌ عن ذلك.

فإنْ قيلَ: إنَّ ذلك المحذوفَ ليس من القرآنِ، قلنا: يلزمُ حينئذٍ أنْ يُستشهدَ بحذفِ ما لا يكونُ من القرآنِ،[119] مع لزومِ كونِ القرآنِ العظيمِ نسخًا وتبديلًا ومختلطًا مع كلامِ المخلوقين،[120] وظاهرُ هذا باطلٌ محضٌ لا يُنكَرُ. فالجوابُ: بأنَّ المخلِّصَ من هذا لا يكونُ إلَّا أنْ يُقالَ: إنَّ قولَهم بمثلِ هذا الكلامِ لا يكونُ على الحقيقةِ، بل محمولٌ على المجازِ؛ صيانةً لقواعدِ العربيَّةِ، لو صحَّ لا يدفعُ الإخلالَ بالأدبِ. وأيضًا لا يدفعُه قولُهم: لا يلزمُ الاطرادُ في وجهِ التسميةِ.[121]

ثمَّ اعلمْ أنَّ الظرفَ المستقرَّ إنَّما يعملُ إذا اعتمدَ على ما اعتمدَ اسمي الفاعلِ والمفعولِ من المبتدأ والموصوفِ وذا الحالِ وحرفِ النفيِ والاستفهامِ في الفاعلِ الظاهرِ بعدَه، سواءٌ كان حدثًا أو غيرَه عند الخليلِ[122]، أو يُشترطُ أنْ لا[123] يكونَ ذلك الاسمُ بعدَه حدثًا عند سيبويه[124]، وإنْ كانَ، فلا يُشترطُ الاعتمادُ في عملِه عندَه. وأمَّا إذا لم يعتمدْ على شيءٍ منها، فيكونُ ذلك مدفوعًا بالابتداءِ مطلقًا عند الخليلِ، وإنْ لم يكنْ حدثًا عند سيبويه.[125]

وعند الكوفيّين يعملُ مطلقًا؛ أي: إنَّهم لم يشترطوا في إعمالِه اعتمادًا على شيءٍ أصلًا، فيكونُ الاسمُ الواقعُ بعدَه مرفوعًا على الفاعليَّةِ على أيِّ حالٍ، وأمَّا في الضميرِ الذي انتقلَ من متعلَّقِه، فيعملُ مطلقًا اتِّفاقًا.[126]

تمَّتِ الرسالةُ للخادميّ.

حرَّرَه محمدُ أمينُ اللطفيُّ ابنُ الحاجِّ يونس أفندي.[127]

كلية التربية للعلوم الإنسانية
2025 - 1446
College of Education for Humanities
مجلة الحمدانية للدراسات الإنسانية

الخاتمة:

1. يُعدّ الإمام أبو سعيد الخادمي من كبار علماء الدولة العثمانية في القرن الثاني عشر الهجري، وقد جمع بين علوم الشريعة والعربية والعقلية، وترك تراثًا علميًا متنوعًا في فنون متعددة.
2. ثبتت نسبة الرسالة إلى المؤلف من خلال القرائن العلمية والنقول المباشرة التي أوردها عدد من العلماء، فضلًا عن ورودها ضمن قوائم مؤلفاته في بعض المصادر الخطية.
3. تعالج الرسالة موضوعًا نحويًا دقيقًا يتعلق بالظرف المستقر واللغو، وهو من المسائل التي تتفرق مباحثها في كتب النحو، فجمعها المؤلف في رسالة مستقلة وحرر مواضع الإشكال فيها.
4. تميز منهج المؤلف بالاعتماد على التحليل والمقارنة بين الأقوال، مع إيراد الاعتراضات ومناقشتها والسعي إلى تحرير محل النزاع والترجيح بين الآراء
5. أظهرت الرسالة سعة اطلاع المؤلف على كتب النحو والحواشي والشروح المتداولة في عصره، مع قدرته على تلخيص الأقوال وإعادة صياغتها وتحليلها بأسلوب علمي مركز.
6. كشفت الدراسة عن قيمة التراث النحوي عند علماء الدولة العثمانية، وأسهمت في إحياء نص علمي يثري الدراسات النحوية المتخصصة ويبرز جهود العلماء المتأخرين في خدمة الدرس العربي.

المصادر والمراجع:

1. أبو سعيد الخادمي: عالم عثمانلي بين المركز والريف، (ياشار ساريكايا/ YAŞAR SARIKAYA)، (إسطنبول: كتاب ياينيفي، 2008م).
2. أبو سعيد محمد الخادمي وخادِم، صالح غوكطاش/Salih Göktaş) (قونية: ميباش للصناعة الصحفية، 1985م).
3. أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت 577هـ)، (بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى، 1420هـ).
4. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ)، (بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، 1423هـ).
5. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 646هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي، وبيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1406هـ).

6. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت 1339هـ)، تح: محمد شرف الدين يالتقايا، (إسطنبول: وكالة المعارف، 1947م).
7. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 1250هـ)، (بيروت: دار المعرفة).
8. البدور المضية في تراجم الحنفية، محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، (القاهرة: دار الصالح، ط.3، 2018م).
9. بمناسبة الذكرى 211 لوفاته: حياة الخادمي الكبير وآثاره وتأثيراته، (ولي إرتان/Veli Ertan)، مجلة الحضارة الإسلامية، (1973، العدد 33).
10. بيلوغرافيا خادم والخادميون، (نعمان خادم أوغلو/Numan Hâdimoğlu) (أنقرة: 1983م).
11. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم)، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت 442هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، (القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط2، 1412هـ).
12. تحفة الأشراف بكشف غوامض الكشاف، عماد الدين يحيى بن أبي القاسم بن عمرو بن علي بن عمر العلوي اليمني (ت 750هـ)، مخطوط، (إسطنبول: مكتبة نور عثمانية، رقم 563).
13. التخمير شرح المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت 617هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1990م).
14. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل)، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي (ت 745هـ)، تحقيق: حسن هنداوي، (دمشق: دار القلم، والرياض: دار كنوز إشبيليا، ط1، 1418-1445هـ).
15. تنظيم العلماء في الدولة العثمانية، (إسماعيل حقي أوزون تشارشلي/İsmail Hakkı Uzunçarşılı)، (أنقرة، 1965م).
16. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1422هـ).
17. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031هـ)، (القاهرة: عالم الكتب، ط1، 1410هـ).

18. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، 1407هـ).
19. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت 1206هـ)، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ).
20. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت 1206هـ)، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1417هـ).
21. الحاشية على الكشاف، علي بن محمد بن علي السيد زين الدين أبو الحسن الحسيني الجرجاني (ت 816هـ)، (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبعة الأخيرة، 1385هـ).
22. حاشية على شرح ديباجة المصباح، يعقوب بن علي البرسوي، سيد علي زاده (ت 931هـ)، (مخطوط، مكتبة ولي الدين، رقم: V2954).
23. حياة أبي سعيد محمد الخادمي وآثاره وآراؤه الصوفية، (محمد آيدن/Mehmet Aydın)، (2006م).
24. خلاصة الإعراب في شرح لب الألباب ليوسف الملتاني (من أول الكتاب إلى نهاية الجزء الأول: دراسة وتحقيقًا)، عبد الرحمن بن عبد العزيز المقبل، تحقيق: عبد الرحمن بن صالح السلوم، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، 1427هـ).
25. خلاصة الكتب في شرح اللب للبيضاوي، محمد بن علي الكونباني، مخطوط، (دمشق: المكتبة الظاهرية، رقم 5617).
26. دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق 12هـ)، تعريب: حسن هاني فحص، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ).
27. رسالة البسملة، محمد بن مصطفى بن عثمان أبو سعيد الخادمي القونوي (ت 1176هـ)، (إسطنبول: الطباعة العامرة، 1261هـ).
28. الرسالة الكبرى في البسملة، محمد بن علي الصبّان، تح: فواز أحمد زمري وحبيب يحيى مير، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1995م).
29. رسالة المغلقات لابن الطرسوسي، نسخة مكتبة رشيد أفندي، المحفوظة برقم: (1117).

30. الرسالة الوجودية، أبو سعيد محمد الخادمي (ت 1176هـ)، نسخة محفوظة في مكتبة رشيد أفندي، برقم: (1658).
31. الرسالة الوقفية، لعثمان الشهير بشيخ الديوان الهميوني، نسخة محفوظة في مكة رشيد برقم: (1117).
32. رسالة جليلة في مباحث البسملة، أحمد بن زيني دحلان (ت 1304هـ)، (مصر: المطبعة الوهبية، 1878م).
33. رسالة في قراءة ختم الخواجكان النقشبندية وأصوله، لوالد المؤلف، نسخةٌ محفوظةٌ في مكتبة رشيد أفندي تحت الرقم: 1117.
34. رسالة في محذوفات القرآن، أبو الفداء عصام الدين إسماعيل بن محمد بن مصطفى القونوي الحنفي، (مخطوط، مكتبة قونية، رقم الحفظ: (BY0000226/14).
35. رسالة مناقب أبي سعيد الخادمي، لقرق آغاجي، محمد بن سليمان بن سليمان، نسخة محفوظة في مكتبة رشيد أفندي، برقم: 1117.
36. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بكاتب جلبي وحاجي خليفة (ت 1067هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط (ت 1438هـ)، (إسطنبول: مكتبة إرسيكا).
37. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ).
38. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (ت 900هـ)، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1419هـ).
39. شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، (ليبيا: جامعة قار يونس، 1395هـ).
40. شرح اللباب في علم الإعراب لمحمود بن مسعود السيرافي، برهان محمد فرحان، تحقيق: أحمد عبد الله هاشم، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى).
41. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، ابن يعيش، تقديم: إميل بديع يعقوب، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1422هـ).

42. شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت 672هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، (القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1410هـ).

43. شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الإشبيلي الشرح الكبير، ابن عصفور الإشبيلي (ت 669هـ)، تحقيق: صاحب أبو جناح، (د. م: د. ن، الطبعة الأولى، د. ت).

44. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري القاهري الشافعي (ت 889هـ)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، 1423هـ).

45. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، أبو محمد، جمال الدين ابن هشام (ت 761هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، (سوريا: الشركة المتحدة للتوزيع، د. ت).

46. شرح قواعد الإعراب لابن هشام، محمد بن مصطفى القوجوي، شيخ زاده (ت 950هـ)، تحقيق: إسماعيل إسماعيل مروة، (بيروت: دار الفكر المعاصر؛ دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى، 1416هـ).

47. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت 368هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1429هـ).

48. شرح لباب الإعراب، شرح اللباب في النحو، علاء الدين علي بن محمد بن مسعود الشاهرودي البسطامي (ت 875هـ)، (مخطوط، مكتبة وليّ الدين – إستانبول، رقم: V2991).

49. شرح لباب الألباب في علم الإعراب، محمد بن عثمان بن محمد شمس الدين الزوزني النحوي البياني (ت 792هـ)، (مخطوط، مكتبة لالي لي، رقم 03422).

50. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير عصام الدين طاشكبري زاده (ت 968هـ)، (بيروت: دار الكتاب العربي).

51. العباب في شرح اللباب للشيخ جمال الدين الحسيني، نقره كاره (القسم الثاني من أول المنصوبات إلى آخر الكتاب)، تحقيق: غريب عبد المجيد نافع، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، 1406هـ).

52. عثمانلي مؤلفلرى، محمد طاهر بروسه لي (ت بعد 1342هـ)، (إسطنبول: المطبعة العامرة، 1342هـ).

53. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت 463هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (ت 1392هـ)، (بيروت: دار الجيل، ط5، 1401هـ).
54. الفتح المبين في طبقات الأصوليين، عبد الله مصطفى المراغي؛ (مطبعة أنصار السنة المحمدية، مصر، 1366هـ).
55. القرآن قديم أم محدث؟ في مذهب أهل الحديث والحنابلة، عبد الفتاح بن صالح قديش اليافعي، (د.ط، د.ت).
56. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1403هـ).
57. كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار، محمود بن سليمان الكفوي (ت 990هـ)، تحقيق: صفوت كوسا وآخرون، (إسطنبول: مكتبة الإرشاد، ط1، 1438هـ).
58. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى عبد الله القسطنطيني المعروف بكاتب جلبي وحاجي خليفة (ت 1067هـ)، تحقيق: إكمال الدين إحسان أوغلي، بشار عواد معروف، (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، ط1، 1443هـ).
59. الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة).
60. كناشة النوادر، عبد السلام محمد هارون (ت 1408هـ)، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1405هـ).
61. لب الألباب في علم الإعراب، ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 685هـ)، تحقيق: صلاح بن عبد الله بن عبد العزيز بوجليع، (الأحساء: دار التمييز والإبداع، ط1، 1442هـ).
62. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، محب الدين (ت 616هـ)، تحقيق: عبد الإله النبهان، (دمشق: دار الفكر، ط1، 1416هـ).
63. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، حواشي: اليازجي وآخرون، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ).
64. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ).
65. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1414هـ).

66. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، تقديم: حسن خالد، (بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط3، 1409هـ).
67. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين ابن هشام (ت 761هـ)، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، (دمشق: دار الفكر، ط6).
68. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (المعروف بشرح الشواهد الكبرى)، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت 855هـ)، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1431هـ).
69. مناقب الولي المفتي، لعثمان الشهير بشيخ الديوان الهميوني، نسخة محفوظة في مكة رشيد برقم: (1117).
70. موسوعة العلماء المسلمين، (إلهان أباك/İlhan Apak) (إسطنبول: منشورات «صحيفة تركيا»، 1985م).
71. موسوعة وقف الديانة التركية، مقال: «عبد الله الخادمي» لفرحات خوجه، (إسطنبول: 1997).
72. موسوعةُ وقفِ الديانةِ التركيّة، مقالةُ: «أبو سعيد الخادمي» لمصطفى يايلا، (إسطنبول: 1996).
73. موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري المعروف بالوقاد (ت 905هـ)، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1415هـ).
74. نواهد الأبكار وشوارد الأفكار (حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين، 1424هـ).
75. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت 1339هـ)، (إسطنبول: وكالة المعارف، 1951-1955م).
76. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (مصر: المكتبة التوفيقية، د. ت).

Bibliography and References

1. Abu Sa’id al-Khadimi: An Ottoman Scholar Between the Center and the Periphery, (Yaşar Sarıkaya), (Istanbul: Kitap Yayınevi, 2008).
2. Abu Sa’id Muhammad al-Khadimi and Khadim, (Salih Göktaş), (Konya: Mebaş Press Industry, 1985).
3. Asrar al-Arabiyyah, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubaydullah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), (Beirut: Dar al-Arqam bin Abi al-Arqam, 1st edition, 1420 AH).
4. Al-A'lam, Khayr al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al-Zirikli al-Dimashqi (d. 1396 AH), (Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th edition, 1423 AH).
5. Inbah al-Ruwat 'ala Anbah al-Nuhat, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf al-Qifti (d. 646 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi, and Beirut: Muassasat al-Kutub al-Thaqafiyyah, 1st edition, 1406 AH).
6. Iudah al-Maknun fi al-Dhayl 'ala Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wa al-Funun, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (d. 1339 AH), edited by: Muhammad Sharaf al-Din Yaltkaya, (Istanbul: Wekalet al-Ma'arif, 1947).
7. Al-Badr al-Tali' bi-Mahasin man ba'd al-Qarn al-Sabi', Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH), (Beirut: Dar al-Ma'rifah).
8. Al-Budur al-Mudiyyah fi Tarajim al-Hanafiyyah, Muhammad Hifz al-Rahman bin Muhibb al-Rahman al-Kumillai, (Cairo: Dar al-Salih, 3rd edition, 2018).
9. "On the Occasion of the 211th Anniversary of His Death: The Life of Al-Khadimi the Great, His Works, and His Influences", (Veli Ertan), Islamic Civilization Magazine, (1973, Issue 33).

10. Bibliography of Khadim and the Khadimis, (Numan Hâdimoğlu), (Ankara: 1983).
11. Tarikh al-Ulama al-Nahwiyyin min al-Basriyyin wa al-Kufiyyin wa Ghayrihim, Abu al-Mahasin al-Mufaddal bin Muhammad bin Mis'ar al-Tanukhi al-Ma'arri (d. 442 AH), edited by: Abd al-Fattah Muhammad al-Hilw, (Cairo: Hajar for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising, 2nd edition, 1412 AH).
12. Tuhfat al-Ashraf bi-Kashf Ghawamid al-Kashshaf, Imad al-Din Yahya bin Abi al-Qasim bin Amr bin Ali bin Umar al-Alawi al-Yamani (d. 750 AH), Manuscript, (Istanbul: Nuruosmaniye Library, No. 563).
13. Al-Takhmir Sharh al-Mufassal fi San'at al-I'rab lil-Zamakhshari, Sadr al-Afadil al-Qasim bin al-Husayn al-Khwarazmi (d. 617 AH), edited by: Abd al-Rahman bin Sulayman al-Uthaymeen, (Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition, 1990).
14. Al-Tadhyil wa al-Takmil fi Sharh Kitab al-Tashil, Abu Hayyan al-Andalusi, Muhammad bin Yusuf bin Ali (d. 745 AH), edited by: Hasan Hindawi, (Damascus: Dar al-Qalam, and Riyadh: Dar Kunuz Ishbilia, 1st edition, 1418-1445 AH).
15. Organization of Scholars in the Ottoman Empire, (İsmail Hakkı Uzunçarşılı), (Ankara, 1965).
16. Tahdhib al-Lughah, Muhammad bin Ahmad bin al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Mur'ib, (Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st edition, 1422 AH).
17. Al-Tawqif 'ala Muhimmat al-Ta'arif, Zayn al-Din Muhammad, known as Abd al-Ra'uf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zayn al-Abidin al-Haddadi then al-Munawi al-Qahiri (d. 1031 AH), (Cairo: Alam al-Kutub, 1st edition, 1410 AH).

18. Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Durayd al-Azdi (d. 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, (Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin, 1st edition, 1407 AH).
19. Hashiyat al-Sabban 'ala Sharh al-Ashmuni li-Alfiyyat Ibn Malik, Abu al-Irfan Muhammad bin Ali al-Sabban al-Shafi'i (d. 1206 AH), (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1417 AH). (Note: Repeated in the original text)
20. Al-Hashiyah 'ala al-Kashshaf, Ali bin Muhammad bin Ali al-Sayyid Zayn al-Din Abu al-Hasan al-Husayni al-Jurjani (d. 816 AH), (Cairo: Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company, final edition, 1385 AH).
21. Hashiyah 'ala Sharh Dibajat al-Misbah, Yaqub bin Ali al-Burswi, Sayyid Ali Zadeh (d. 931 AH), Manuscript, Wali al-Din Library, No: V2954.
22. The Life of Abu Sa’id Muhammad al-Khadimi, His Works, and His Sufi Views, (Mehmet Aydın), (2006).
23. Khulasat al-I'rab fi Sharh Lubb al-Albab li-Yusuf al-Multani (From the beginning of the book to the end of part one: A Study and Critical Edition), Abd al-Rahman bin Abd al-Aziz al-Muqbil, edited by: Abd al-Rahman bin Salih al-Salloum, (Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st edition, 1427 AH).
24. Khulasat al-Kutub fi Sharh al-Lubb lil-Baydawi, Muhammad bin Ali al-Konbani, Manuscript, (Damascus: Al-Zahiriyah Library, No. 5617).
25. Dastur al-Ulama (Jami' al-Ulum fi Istilahat al-Funun), Al-Qadi Abd al-Nabi bin Abd al-Rasool al-Ahmad Nagari (d. 12th century AH), translated into Arabic by: Hasan Hani Fahs, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1421 AH).
26. Risalat al-Basmalah, Muhammad bin Mustafa bin Uthman Abu Sa’id al-Khadimi al-Qonawi (d. 1176 AH), (Istanbul: Al-Tiba'ah al-Amirah, 1261 AH).

27. Al-Risalah al-Kubra fi al-Basmalah, Muhammad bin Ali al-Sabban, edited by: Fawaz Ahmad Zumli and Habib Yahya Mir, (Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1995).
28. Risalat al-Mughlaqat by Ibn al-Tarsusi, Rashid Efendi Library copy, preserved under No: (1117).
29. Al-Risalah al-Wujudiyyah, Abu Sa'id Muhammad al-Khadimi (d. 1176 AH), copy preserved in Rashid Efendi Library, under No: (1658).
30. Al-Risalah al-Waqfiyyah, by Uthman, famous as the Sheikh of the Imperial Divan (Diwan-ı Hümayun), copy preserved in Rashid Efendi Library under No: (1117).
31. Risalah Jalilah fi Mabahith al-Basmalah, Ahmad bin Zayni Dahlan (d. 1304 AH), (Egypt: Al-Matba'ah al-Wahbiyyah, 1878).
32. Risalah fi Qira'at Khatm al-Khawajakan al-Naqshbandiyyah wa Usulihi, by the author's father, copy preserved in Rashid Efendi Library under No: 1117.
33. Risalah fi Mahdhufat al-Qur'an, Abu al-Fida Isam al-Din Ismail bin Muhammad bin Mustafa al-Qonawi al-Hanafi, Manuscript, Konya Library, Preservation No: (BY0000226/14).
34. Risalat Manaqib Abi Sa'id al-Khadimi, by Kırkağaçlı, Muhammad bin Sulayman bin Sulayman, copy preserved in Rashid Efendi Library, under No: 1117.
35. Sullam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul, Mustafa bin Abdullah al-Qustantini al-Uthmani, known as Katip Çelebi and Haji Khalifa (d. 1067 AH), edited by: Mahmoud Abd al-Qadir al-Arna'ut (d. 1438 AH), (Istanbul: IRCICA Library).
36. Siyar A'lam al-Nubala, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Shu'ayb al-Arna'ut et al., (Beirut: Muassasat al-Resalah, 3rd edition, 1405 AH).

37. Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik, Ali bin Muhammad bin Isa, Abu al-Hasan, Nur al-Din al-Ashmuni al-Shafi'i (d. 900 AH), (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1419 AH).
38. Sharh al-Radi 'ala al-Kafiyah li-Ibn al-Hajib, Radi al-Din Muhammad bin al-Hasan al-Astarabadhi (d. 686 AH), edited by: Yusuf Hasan Umar, (Libya: Garyounis University, 1395 AH).
39. Sharh al-Lubab fi Ilm al-I'rab li-Mahmoud bin Mas'ud al-Sirafi, Burhan Muhammad Farhan, edited by: Ahmad Abdullah Hashim, (Medina: Islamic University, 1st edition).
40. Sharh al-Mufassal lil-Zamakhshari, Ya'ish bin Ali bin Ya'ish Ibn Abi al-Saraya Muhammad bin Ali, Abu al-Baqā, Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, Ibn Ya'ish, introduction by: Emile Badi' Yaqub, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1422 AH).
41. Sharh Tashil al-Fawa'id, Muhammad bin Abdullah Ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani, Abu Abdullah, Jamal al-Din (d. 672 AH), edited by: Abd al-Rahman al-Sayyid and Muhammad Badawi al-Makhtoun, (Cairo: Hajar for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising, 1st edition, 1410 AH).
42. Sharh Jumal al-Zajjaji li-Ibn Usfur al-Ishbili al-Sharh al-Kabir, Ibn Usfur al-Ishbili (d. 669 AH), edited by: Sahib Abu Janah, (N.P: N.D, 1st edition, N.D).
43. Sharh Shudur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-Arab, Shams al-Din Muhammad bin Abd al-Mun'im bin Muhammad al-Jawjari al-Qahiri al-Shafi'i (d. 889 AH), edited by: Nawaf bin Jaza al-Harithi, (Medina: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, 1st edition, 1423 AH).
44. Sharh Shudur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-Arab, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah, Abu Muhammad, Jamal al-Din Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by: Abd al-Ghani al-Daqr, (Syria: Al-Sharikah al-Muttahidah lil-Tawzi', N.D).

45. Sharh Qawa'id al-I'rab li-Ibn Hisham, Muhammad bin Mustafa al-Qojawi, Şeyhzâde (d. 950 AH), edited by: Ismail Ismail Marwah, (Beirut: Dar al-Fikr al-Mu'asir; Damascus: Dar al-Fikr, 1st edition, 1416 AH).
46. Sharh Kitab Sibawayh, Abu Sa'id al-Sirafi al-Hasan bin Abdullah bin al-Marzuban (d. 368 AH), edited by: Ahmad Hasan Mahdali and Ali Sayyid Ali, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1429 AH).
47. Sharh Lubab al-I'rab, Sharh al-Lubab fi al-Nahw, Ala al-Din Ali bin Muhammad bin Mas'ud al-Shaharudi al-Bistami (d. 875 AH), Manuscript, Valiuddin Library – Istanbul, No: V2991.
48. Sharh Lubab al-Albab fi Ilm al-I'rab, Muhammad bin Uthman bin Muhammad Shams al-Din al-Zuzani al-Nahwi al-Bayani (d. 792 AH), Manuscript, Laleli Library, No. 03422.
49. Al-Shaqa'iq al-Nu'maniyyah fi 'Ulama al-Dawlah al-Uthmaniyyah, Ahmad bin Mustafa bin Khalil, Abu al-Khayr Isam al-Din Taşköprüzâde (d. 968 AH), (Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi).
50. Al-Ubab fi Sharh al-Lubab lil-Shaykh Jamal al-Din al-Husayni, Nuqrah Karah (Part Two: From the beginning of al-Mansubat to the end of the book), edited by: Gharib Abd al-Majeed Nafi', (Medina: Islamic University, 1st edition, 1406 AH).
51. Osmanlı Müellifleri, Muhammad Tahir Bursalı (d. after 1342 AH), (Istanbul: Al-Matba'ah al-Amirah, 1342 AH).
52. Al-Umdah fi Mahasin al-Shi'r wa Adabihi, Abu Ali al-Hasan bin Rashiq al-Qayrawani al-Azdi (d. 463 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid (d. 1392 AH), (Beirut: Dar al-Jeel, 5th edition, 1401 AH).
53. Al-Fath al-Mubin fi Tabaqat al-Usuliyyin, Abdullah Mustafa al-Maraghi; (Ansar al-Sunnah al-Muhammadiyyah Press, Egypt, 1366 AH).

54. Is the Qur'an Eternal or Created? According to the Methodology of Ahl al-Hadith and Hanbalis, Abd al-Fattah bin Salih Qadish al-Yafi'i, (N.E, N.D).
55. Kitab al-Ta'rifat, Ali bin Muhammad bin Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1403 AH).
56. Kata'ib A'lam al-Akhyar min Fuqaha Madhhab al-Nu'man al-Mukhtar, Mahmoud bin Sulayman al-Kafawi (d. 990 AH), edited by: Safwat Kosa et al., (Istanbul: Al-Irshad Library, 1st edition, 1438 AH).
57. Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wa al-Funun, Mustafa Abdullah al-Qustantini, known as Katip Çelebi and Haji Khalifa (d. 1067 AH), edited by: Ekmeleddin İhsanoğlu and Bashar Awad Marouf, (London: Al-Furqan Islamic Heritage Foundation – Centre for the Study of Islamic Manuscripts, 1st edition, 1443 AH).
58. Al-Kulliyyat (A Dictionary of Terms and Linguistic Differences), Ayyub bin Musa al-Husayni al-Quraymi al-Kafawi, Abu al-Baqā al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish et al., (Beirut: Muassasat al-Resalah).
59. Kunashat al-Nawadir, Abd al-Salam Muhammad Haroun (d. 1408 AH), (Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1405 AH).
60. Lubb al-Albab fi Ilm al-I'rab, Nasir al-Din Abdullah bin Umar al-Baydawi (d. 685 AH), edited by: Salah bin Abdullah bin Abd al-Aziz Boujli'ah, (Al-Ahsa: Dar al-Tamayyuz wa al-Ibdā', 1st edition, 1442 AH).
61. Al-Lubab fi Ilal al-Bina wa al-I'rab, Abu al-Baqā Abdullah bin al-Husayn bin Abdullah al-Ukbari al-Baghdadi, Muhibb al-Din (d. 616 AH), edited by: Abd al-Ilah al-Nabhan, (Damascus: Dar al-Fikr, 1st edition, 1416 AH).
62. Lisan al-Arab, Muhammad bin Mukram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (d. 711 AH),

marginal notes by: Al-Yaziji et al., (Beirut: Dar Sader, 3rd edition, 1414 AH).

63. Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sidah al-Mursi (d. 458 AH), edited by: Abd al-Hamid Hindawi, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1421 AH).
64. Mu'jam al-Udaba (Irshad al-Arib ila Ma'rifat al-Adib), Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), edited by: Ihsan Abbas, (Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition, 1414 AH).
65. Mu'jam al-Mufassirin "From the Dawn of Islam to the Present Era", Adil Nuwayhid, introduction by: Hasan Khalid, (Beirut: Nuwayhid Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing, 3rd edition, 1409 AH).
66. Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah Ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by: Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, (Damascus: Dar al-Fikr, 6th edition).
67. Al-Maqasid al-Nahwiyyah fi Sharh Shawahid Shuruh al-Alfiyyah (Known as Sharh al-Shawahid al-Kubra), Badr al-Din Mahmoud bin Ahmad bin Musa al-Ayni (d. 855 AH), edited by: Ali Muhammad Fakher et al., (Cairo: Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising, 1st edition, 1431 AH).
68. Manaqib al-Wali al-Mufti, by Uthman, famous as the Sheikh of the Imperial Divan (Diwan-ı Hümayun), copy preserved in Rashid Efendi Library under No: (1117).
69. Encyclopedia of Muslim Scholars, (İlhan Apak), (Istanbul: "Türkiye Gazetesi" Publications, 1985).
70. TDV Encyclopedia of Islam, Article: "Abdullah el-Hâdimî" by Ferhat Koca, (Istanbul: 1997).

71. TDV Encyclopedia of Islam, Article: "Ebû Saîd el-Hâdimî" by Mustafa Yayla, (Istanbul: 1996).
72. Muwassil al-Tullab ila Qawa'id al-I'rab, Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad al-Jarjawi al-Azhari, Zayn al-Din al-Misri, known as al-Waqqad (d. 905 AH), edited by: Abd al-Karim Mujahid, (Beirut: Muassasat al-Resalah, 1st edition, 1415 AH).
73. Nawahid al-Abkar wa Shawarid al-Afkar (Al-Suyuti's Marginal Notes on al-Baydawi's Tafsir), Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), (Mecca: Umm Al-Qura University – Faculty of Da'wah and Usul al-Din, 1424 AH).
74. Hadiyyat al-Arifin Asma al-Muallifin wa Athar al-Musannifin, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (d. 1339 AH), (Istanbul: Wekalet al-Ma'arif, 1951-1955).
75. Ham' al-Hawami' fi Sharh Jam' al-Jawami', Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Abd al-Hamid Hindawi, (Egypt: Al-Maktabah al-Tawfiqiyyah, N.D).

الهوامش

(1) إيضاح المكنون للباباني، 180/1.

(2) رسالة في قراءة ختم الخواجكان النقشبندية وأصوله، لوالد الخادمي كارا حاجي مصطفى أفندي، لوحة: (191/أ).

(3) ذكر نسبه للحبيب المصطفى ثلة من المؤرخين، كما ورد في نسخة مخطوطة لوقف مكتبة كاملة على تلاميذ الخادمي وفي حياته وقد وضعت في مدرسته سنة 1175هـ وقد جاء فيها: وهذا الدفتر الكتب الموقوفة على طلبة العلامة الزمان مثل إمام الثاني والنعمان الشهير بعلامة العصر الشيخ السيد الخادمي من سلالة أولاد النبي ﷺ من قبائل بني العدنان. وذكر الخادمي نفسه في رسالة المراقبة قصة لقائه بالنبي والصحابة في جلسة حضور صوفية في اثناء اعتكافه في (22) رمضان في جامع خادم عند زيارة النبي والصحابة والأقطاب له أنّ النبي قال: يا أبا بكر هذا من تلامذتك ويا عليّ هذا من أولادك وتلميذك وهو باذل نفسه في لتعليم العلم والصلاح. ينظر: الرسالة الوقفية لشيخ الديوان الهميوني، لوحة: (15/أ)؛ مناقب الولي المفتي لشيخ الديوان الهميوني، اللوحة: (141/أ)؛ هدية العارفين للباباني، 334/2؛ البدور المضيئة للكملائي، 352/16؛ موسوعةُ وقفِ الديانةِ التركيّة، مقالةُ: «أبو سعيد الخادمي» لمصطفى يايلا، 24/15.

(4) عثمانلي مؤلفلري لبروسه لي،296/1؛ هدية العارفين للباباني، 334/2.

(5) موسوعة وقف الديانة التركية، 24/15.

(6) الأعلام للزركلي، 68/7؛ الفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي، 116/3.

(7) عثمانلي مؤلفلري لبروسه لي، 296/1؛ يضاح المكنون للباباني، 180/1؛ هدية العارفين للباباني، 334/2؛ الأعلام للزركلي، 68/7؛ البدور المضيئة للكملائي، 352/16؛ موسوعة العلماء المسلمين لإلهان أباك، 325/7.

(8) موسوعة العلماء المسلمين لإلهان أباك، 325/7.

(9) عثمانلي مؤلفلري لبروسه لي، 296/1؛ إيضاح المكنون للباباني، 180/1؛ هدية العارفين للباباني، 334/2؛ الأعلام للزركلي، 68/7؛ البدور المضيئة للكملائي، 352/16.

(10) حياة أبي سعيد الخادمي لمحمد آيدن، ص4.

(11) أبو سعيد الخادمي لياشار ساريكايا، ص33.

(12) موسوعة العلماء المسلمين لإلهان أباك، 325/7.

(13) موسوعة العلماء المسلمين لإلهان أباك، 325/7؛ إجازة أبي سعيد الخادمي لأحمد الطرسوسي، (297/ب).

(14) بيلوغرافيا خادم والخادميون لنعمان، ص92؛ حياة أبي سعيد الخادمي لمحمد آيدن، ص5.

(15) رسالة في قراءة ختم الخواجكان لوالد الخادمي كارا حاجي مصطفى أفندي، (191/أ). ومن نفس النسخة ينظر: (302/أ).

(16) إجازة أبي سعيد الخادمي لأحمد الطرسوسي، (297/ب).

(17) بيلوغرافيا خادم والخادميون لنعمان أوغلو، 91/1.

(18) هدية العارفين للباباني، 1/ 175؛ معجم المؤلفين لكحالة، 178/2.

(19) هدية العارفين للباباني، 393/1؛ معجم المفسرين لنويهض، 210/1.

(20) هدية العارفين للباباني، 485/1.

(21) ينظر: بيلوغرافيا خادم والخادميون لنعمان أوغلو، 90/1؛ أبو سعيد الخادمي لساريكايا، ص45.

(22) رسالة مناقب أبي سعيد الخادمي لقرق آغاجي لمحمد بن سليمان، اللوحة: (153/ب).

(23) بمناسبة الذكرى 211 لوفات الخادمي الكبير لولي إرتان، ص 39؛ أبو سعيد محمد الخادمي وخادِم لصالح غوكطاش، ص91.

(24) حياة الخادمي الكبير وآثاره لولي أرتان، ص39؛ حياة أبي سعيد محمد الخادمي وآثاره وآراؤه الصوفية لآيدن، ص4.

(25) بيلوغرافيا خادم والخادميون لنعمان أوغلو، 91/1.

(26) بيلوغرافيا خادم والخادميون لنعمان أوغلو، ص92؛ حياة أبي سعيد محمد الخادمي وآثاره وآراؤه الصوفية لآيدن، ص5.

(27) الأعلام للزركلي، 68/7؛ هدية العارفين للباباني، 334/2؛

(28) الأعلام للزركلي، 68/7؛ عثمانلي؛ عثمانلي مؤلفلري لبروسه لي،296/1.

(29) الرسالة الوجودية لأبي سعيد الخادمي (ت 1176هـ)، اللوحة: (136/ب].

(30) ينظر: رسالة المغلقات لابن الطرسوسي، (نسخة رشيد برقم: 1117)، اللوحة: (251/ب).

(31) ينظر: الرسالة الوقفية لعثمان، (15/أ)؛ حياة أبي سعيد محمد الخادمي وآثاره وآراؤه الصوفية لآيدن، ص5.

(32) ينظر: إجازة أبي سعيد الخادمي لأحمد الطرسوسي، اللوحة: (297/ب).

(33) الفتح المبين للمراغي؛ 116/3.

(34) موسوعة وقف الديانة التركية، 24/15؛ أبو سعيد الخادمي لساريكايا، ص 52 -ص80.

(35) أبو سعيد الخادمي لساريكايا، ص 59-72.

(36) إيضاح المكنون للباباني، 180/1؛ هدية العارفين للباباني، 334/2؛

(37) حياة أبي سعيد محمد الخادمي وآثاره وآراؤه الصوفية لأيدن، ص8.

(38) موسوعةُ وقفِ الديانةِ التركيّة، 24/15؛ حياة أبي سعيد محمد الخادمي وآثاره وآراؤه الصوفية لآيدن، ص9.

(39) تنظيم العلماء في الدولة العثمانية لتشارشلي، ص 238؛ موسوعةُ وقفِ الديانةِ التركيّة، 24/15.

(40) بيلوغرافيا خادم والخادميون لنعمان، ص105-106؛ حياة أبي سعيد محمد الخادمي وآثاره وآراؤه الصوفية لأيدن، ص13.

(41) موسوعةُ وقفِ الديانةِ التركيّة، 25/15؛ تنظيم العلماء في الدولة العثمانية، ص238؛ بيلوغرافيا خادم والخادميون لنعمان، ص105-106؛ بيلوغرافيا خادم والخادميون لنعمان، ص105-106.

(42) إيضاح المكنون للباباني، 180/1؛ هدية العارفين للباباني، 334/2؛ الأعلام للزركلي، 68/7؛ البدور المضية للكُمِلَّائي، 352/16.

(43) موسوعة العلماء المسلمين، 327/7؛ حياة الخادمي الكبير وآثاره وتأثيراته لولي أرتان، ص44.

(44) الأعلام للزركلي، 68/7؛ موسوعة العلماء المسلمين، 325/7؛ إجازة أبي سعيد الخادمي لأحمد الطرسوسي، (297/ب).

(45) أبو سعيد الخادمي لساريكايا، ص 60-64؛ موسوعةُ وقفِ الديانةِ التركيّة، 24/15.

(46) ينظر: عثمانلي مؤلفلري، 404/1؛ هدية العارفين للباباني، 175/1؛ معجم المؤلفين لكحالة، 81/2.

(47) هدية العارفين للباباني، 393/1؛ معجم المفسرين لنويهض، 210/1.

(48) هدية العارفين للباباني، 485/1؛ موسوعة وقف الديانة التركية، مقال عبد الله الخادمي لفرحات خوجه، 24/15.

(49) موسوعة وقف الديانة التركية، 25/15.

(50) موسوعة وقف الديانة التركية، 25/15.

(51) ينظر: مناقب أبي سعيد الخادمي، لقرق آغاجي، اللوحة: (153/ب).

(52) هو ناسخ معظم رسائله الموجودة في نسخة رشيد أفندي برقم: 1117 وقد حضر مجلس الإملاء وذكر تتلمذه على يد المؤلف. ينظر: الرسالة الوجودية للخادمي، (137/أ).

(53) موسوعة العلماء المسلمين، 325/7.

(54) موسوعة وقف الديانة التركية، 25/15؛ هدية العارفين للباباني، 222/1.

(55) هديّة العارفين للباباني، 1/ 41؛ عثمانلي مؤلفلري لبروسه لي، 2/ 8.

(56) الأعلام للزركلي، 68/7.

(57) البدور المضية للكُمِلَّائي، 352/16.

(58) ذكر مناقبه في رسالة طويلة. ينظر: مناقب أبي سعيد الخادمي، لقرق آغاجي، اللوحة: (151/أ).

(59) الرسالة الوقفية لعثمان، (15/أ).

(60) مناقب أبي سعيد الخادمي لقرق آغاجي، اللوحة: (151/أ).

(61) الفتح المبين للمراغي، 116/3.

(62) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، 293/1.

(63) كناشة النوادر لهارون، ص75.

(64) الرسالة الكبرى في البسملة للصبّان، ص53.

(65) رسالة جليلة في مباحث البسملة لزيني دحلان، ص12. رسالة البسملة للخادمي، ص27.

(66) الرسالة الكبرى في البسملة للصبّان، ص53.

(67) نسخة محفوظة في مكتبة رشيد أفندي، اللوحة: 150/ب.

(68) الشعشعة: قال الأزهري: المَزْج مَأْخُوذ مِنْهُ. يقال: شعشع الشيء: خلط بعضه ببعض. وقال ابن سيده: شَعْشَع الشَّرَاب شَعْشَعَةً: مزجه. وَقيل: المُشَعْشَعَةُ: الْخمر الَّتِي ارق مزجها. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده المرسي، مادة: (شعع)؛ تهذيب اللغة، للأزهري، مادة: (شعع)؛ لسان العرب لابن منظور، مادة: (شعع).

(69) في (ب) لشمول.

(70) لم يسمع عن العرب أن «الفحل» يجمع على «الفحلاء»، وما سمع من جمعه: أفحل وفحول وفحولة وفحال وفحالة مثل الجمالة، وقال سيبويه: ألحقوا الهاء فيهما لتأنيث الجمع. وفالوا: الفحلاء موضع. لكن يمكن اعتباره من جموع الكثرة لأنه على وزن «**فُعَلاء**». وفحول الرِّجَال: ذَوُو النجدة. وفحول الشعراء: الغالبون بالهجاء من هاجاهم، مثل جرير والفرزدق، وكان يقال لهما: فحلا مضر. وقال الأصمعي: لا يصير الشاعر في قريض الشعر فحلاً حتى يروي أشعار العرب، ويسمع الأخبار، ويعرف المعاني، وتدور في مسامعه الألفاظ. ينظر: العمدة في محاسن الشعر للقيرواني، 197/1؛ جمهرة اللغة، لابن دريد، مادة: (فحل)؛ لسان العرب لابن منظور، مادة: (فحل).

(71) إلى ساقطة من (ب).

(72) المقصود بالظرف الحقيقي الذي يدلّ على زمانٍ أو مكانٍ واقعٍ على حقيقته، من غير مجازٍ أو تأويل. مثل: تحت وفوق وبين. وغلب في الظرف الحقيقي أن يكون متضمنا لمعنى (في) ألا ترى أنك إذا قلت: خرجت يوم الجمعة فكأنك قلت: اتفق خروجي في يوم الجمعة». ينظر: التخمير شرح المفصل للخوارزمي، 285/1.

(73) قال السيرافي: "سمّي مستقرا؛ لأنه بمعنى استقر. وقال الجرجاني: هذا القسم من الظرف إنما سمي مُسْتَقَرًّا؛ لأنه استقر فيه عامله، وفهم منه، فإن لم يفهم منه سوى الأفعال العامة كان المقدر منها، وإن فهم منه معها شيء من خصوص الأفعال كان المقدر بحسب المعنى فعلا خاصا كما في الأمثلة السابقة، وذلك لا يخرجها عن كونها ظرفا مستقرا؛ لأن معنى ذلك الفعل الخاص استقر فيها أيضاً، وجاز تقدير الفعل العام لتوجيه الإعراب فقط. ولما كان تقدير الأفعال العامة ضابطا مطردا اعتبره النحاة، وفسروا المستقرَّ بما عامله محذوف وعام". شرح كتاب سيبويه للسيرافي، 320/1؛ حاشية الجرجاني على الكشاف، ص28؛ **نواهد الأبكار**للسيوطي، 83/1.

(74) سمي اللغو لغوًا لخلوه من الضمير في المتعلق. كما قال الصبان. وقال النكري: وإنما سمي به لإلغائه عن أن يقوم مقام متعلقه لكونه مذكورا مثل زيد كائن في الدار. وإن كان مقدرا فهو. ينظر: حاشية الصبان على الأشموني، 293/1؛ دستور العلماء للنكري، 208/2.

(75) في الظرف المستقر عند جمهور النحاة شرطين: أحدهما: أن يكون المتعلق من الأفعال العامة، كالحصول والاستقرار والكون ونظائرها. والثاني: أن يكون ذلك المتعلق مقدراً في الظرف غيرَ مذكور. فاحترز بالأول عن قوله: زيد في الدار، إذا قدر فيه آكل، عند وجود قرينة معينة للمقدر. واحترز بالثاني عما إذا كان المتعلق مذكوراً لفظاً وإن كان من الأفعال العامة، نحو: زيد حاصل في الدار. وقد خالف ابن جني جمهور النحاة وأجاز إظهار هذا المتعلّق، وردّه الجمهور، لأن المحذوف بعد استقراره في التقدير صار كالمرفوض لفظًا قال ابن يعيش: "وقد صرّح ابنُ جِنّي بجوازِ إظهاره. والقولُ عندي في ذلك أن بعد حذف الخبر الذي هو الاستقرار، ونقل الضمير إلى الظرف، لا يجوز إظهارُ ذلك المحذوفِ؛ لأنه قد صار أصلًا مرفوضًا، فإن ذكرته أوّلًا، وقلت: زيدٌ استقرّ عندك، لم يمنع منه مانعٌ". ينظر: خلاصة الإعراب للمقبل، ص549؛ شرح المفصل لابن يعيش، 232/1؛ شرح الألفية للأشموني، 190/1؛ مغني اللبيب لابن هشام، ص582؛ **أسرار العربية** للأنباري، ص76؛ المقاصد النحوية للعيني، 519/1؛ **شرح تسهيل الفوائد** لابن مالك، 316/1-317.

(76) يشير إلى قول البيضاوي: الظرف: هو مستقر، ولو تعلق بعام حذف، وإلّا فلغو. ينظر: لب الألباب للبيضاوي، ص184.

(77) في (أ) وهو، والمثبت عن (ب).

(78) علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، أبو الحسن، المعروف بـ الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، من كبار المتكلمين والمنطقيين، شارك في كثير من العلوم لا سيما الفلسفية والعربية والأصولية، وبرع فيها حتى قالوا عنه إنه علامة دهره، وعالم الشرق، كان بينه وبين التفتازاني مباحثات ومحاورات في مجلس تيمورلنك، عُرف بدقة العبارة وضبط الاصطلاحات، كان علَّامة، محققًا، حكيمًا، من كتبه: حاشية على شرح التنقيح للتفتازاني، وشرح المواقف في الكلام، والتعريفات، وغير ذلك، مات بشيراز. ينظر: كتائب أعلام الأخيار للكفوي، 73/4؛ سلم الوصول لحاجي خليفة، 388/2.

(79) في (ب) هو أنّ.

(80) كتاب التعريفات للجرجاني، ص143؛ **التوقيف على مهمات التعاريف** للمناوي، ص230.

(81) في (أ) تضمنه.

(82) والمجرور ساقطة من (ب).

(83) من (ب).

(84) في (ب) البعض.

(85) المراد بالمحشي هنا: هو المولى يعقوب بن سيدي علي، من علماء الدولة العثمانية في القرن العاشر الهجري، صاحب الحاشية على شرح ديباجة المصباح، وقد تدرّج في التدريس والقضاء بعدة مدارس في بروسة وأدرنة حتى صار من كبار المدرسين. توفي نحو سنة (930–931هـ) راجعًا من الحج، وله تصانيف منها شرح شرعة الإسلام وحاشية المذكورة وغيرهما. ينظر: الشقائق النعمانية لطاشكبري زاده، ص191؛ سلم الوصول لحاجي خليفة، 420/3.

(86) كتاب «المصباح في النحو» لناصر بن عبد السيد المطرزي، وهو متنٌ مختصر في أصول النحو وقواعده. يمتاز بعبارة موجزة وتعليمية، مع ترتيبٍ على الأبواب النحوية المشهورة دون توسع في الخلاف. ألفه المطرزي لولده جمال الدين،

وقد اعتنى به العلماء شرحًا وحاشيةً، فكان معتمدًا في التدريس في بعض البيئات العلمية. وأشهر شراحه ومن حشى عليه: الخجندي والعصام والفناري وسيد عليّ وغيرهم. ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي، 2741/6؛ كشف الظنون لحاجي خليفة، 551/8.

(87) من (ب) ترجمته: هو السَّيد يحيى بن القاسم بن عمر بن علي العلوي الحسني اليماني الصنعاني عز الدين ولد سنة 680 هـ قرأ على مشايخ اليمن ثم ارتحل إلى بغداد والشام وخراسان وقرأ على علماء هذه الديار، أكثر الاشتغال بالكشاف. وصنَّف حاشيته المشهورة بحاشية العلي، وهو الذي يشير إليه المتأخرون بالفاضل اليمني وهو من شافعية أهل اليمن. من كتبه: تحفة الأشراف في كشف غوامض الكشاف. ينظر: البدر الطالع للشوكاني، 340/2، الأعلام للزركلي، 163/8.

(88) الحاشية الجرجاني على الكشاف، ص28؛ تحفة الأشراف بكشف غوامض الكشاف لليمني، [5/ب]؛ حاشية البرسوي على شرح ديباجة المصباح، [27/أ].

(89) في (ب) تخالف.

(90) إن ساقطة من (ب).

(91) ينظر: خلاصة الكتب للكونباني، [136/ب]؛ الكليات للكفوي، ص591؛ شرح الرضي على الكافية، 210/4؛ حاشية البرسوي على شرح ديباجة المصباح، [27/ب].

(92) في (ب) استقر من خل.

(93) في (ب) نقض.

(94) المنصوب المحل هو المجرور فقط. كذا في اللباب يعني: إذا قلنا: مررت بزيد، فلفظ "زيد" هو مجرور لفظاً منصوب محلاً، وأما الجار فهو المعدِّي للفعل المتمم له حتى يصير الفعل بمعنى: جاوزت بواسطته، وقول النحاة: الجار والمجرور في محل نصب" فيه تسامح. ينظر: خلاصة الإعراب للملتاني، ص548؛ شرح اللباب لفرحان، ص355؛ شرح لباب الألباب للزوزني، [139/أ].

(95) في (ب) النصيب.

(96) قولك: «زيد في الدار» الجار والمجرور له محل من الإعراب من جهة تعلقه بالجر الحقيقي، ومحلّ آخر غيره من جهة أنه هو الخبر بعد حذف ذلك بدليل انتقال الضمير منه إليه، فله محلان من الإعراب على مالا يخفى على ذوي الألباب بخلاف ما إذا قلت: «زيد حاصل في الدار» فإنّ له محلاً واحداً. والتحقيق ما ذهب إليه بعض الفحول: إنك إذا قلت: مررت بزيد فالجار والمجرور ظرف لغو متعلق بمررت لا محل له من الإعراب. والمنصوب على المفعولية هو المجرور فقط، وإن جعل القوم المجموع تساهلًا لأنّ الجار كالجزء من الفعل إذ اللّازم يجري مجرى المتعدي، ألا ترى أنّ معنى: مررت بزيد، أمررت زيدًا، وجزء الفعل لا يكون معمولًا، ولأنّه لو كان الجار والمجرور في محلّ النّصب لامتنع تعلّقه بمررت، لأنّه لو تعلّق لكان ظرفًا لغوًا، فلم يكن له محل من الإعراب. ولأن القوم أجازوا في معطوفه النصب، فلو كان مجموع الجار والمجرور منصوب المحلّ للزم أن يتعدّى الفعل إلى المعطوف بنفسه. قال سيد علي: وهذا ملائم لقولهم لا حظ له من الإعراب. ينظر: شرح قواعد الإعراب لشيخ زاده، 74/1؛ حاشية البرسوي على شرح ديباجة المصباح، [27/ب]؛ مشكل إعراب القرآن للقيسي، 176/1؛ شرح المفصل لابن يعيش، 231/1.

(97) إنما يكون ساقطة من (ب).

(98) ينظر: العباب لنقره كاره، ص51؛ شرح قواعد الإعراب لشيخ زاده، 74/1؛ حاشية الصبان على شرح الأشموني، 293/1.

(99) المقصود به قره بيري أو سيد علي زاده صاحبا الحاشية على ديباجة المصباح. فقد أشبعا المسألة شرحاً.

(100) في (أ) وغوامض.

(101) من (ب).

(102) في (ب) فإن.

(103) أو لا ساقطة من (ب)

(104) في (ب) وجهة.

(105) في (أ) تعقله.

(106) من(ب).

(107) لا ساقطة من (ب).

(108) من (ب).

(109) ينظر: الإصلاح في شرح ديباجة المصباح لقره بيري، (81/أ)؛ حاشية البرسوي على شرح ديباجة المصباح، [27/أ-ب]؛ رسالة البسملة للخادمي، ص28.

(110) من (ب).

(111) في (ب) محوراً.

(112) ينظر: العباب لنقره كاره، ص51؛ حاشية الشريف على الكشاف، ص28؛ حاشية على شرح ديباجة المصباح للبرسوي، [27/ب]؛ الإصلاح في شرح ديباجة المصباح لقره بيري، [78/ب].

(113) أما الكتاب فمراده: «لباب الإعراب» لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الأسفرايني المتوفى سنة 684هـ وأمّا الشّارح فهو علي بن محمد بن مسعود بن محمود بن محمد علاء الدين البكري البسطامي الفقيه الحنفي المعروف بمصنفك المتوفى بإستانبول سنة 875هـ

(114) في (أ) أعجب.

(115) شرح لباب الإعراب، شرح اللباب في النحو للبسطامي [236/ب]؛ الإصلاح في شرح ديباجة المصباح لقره بيري، [79/ب]؛ حاشية على شرح ديباجة المصباح للبرسوي، [27/ب].

(116) الإصلاح في شرح ديباجة المصباح لقره بيري، [79/ب].

(117) في (ب) تنزيل.

(118) مسألة حدوث القرآن وقدمه من أشهر مسائل علم الكلام، وتبحث في صفة كلام الله تعالى: هل القرآن مخلوق حادث، أم هو قديم قائم بذات الله؟ فالمعتزلة على حدوث القرآن ونفي قدمه تنزيهاً له سبحانه عن المثل القديم وغير المخلوق، وأصحاب الحديث والحنابلة وبعدهم الأشاعرة على ضدّهم وأنّه قديم أو ليس بمخلوق فراراً عن سمة الحدوث الطارئ على صفاته مثل التكلّم. فقد قرر أهل السنة أن كلام الله صفة أزلية قديمة غير مخلوقة، وأن

المسموع والمكتوب دالٌّ على ذلك الكلام القديم. وهي مسألة بلغت ذروتها في محنة خلق القرآن في عهد المأمون، ثم صارت من اهم مباحث الصفات الإلهية عند المتكلمين. ينظر: القرآن قديم أم محدث؟ لليافعي، ص13 وما بعدها.

(119) قلنا: يلزمُ حينئذٍ أنْ يُستشهدَ بحذفِ ما لا يكونُ من القرآنِ ساقطة من (ب).

(120) في (ب) المحذوف.

(121) هذ الإشكال وجوابه أوردها أبو الفداء عصام الدين إسماعيل بن محمد بن مصطفى القونوي الحنفي في رسالته: «محذوفات القرآن». وأضاف: هذا الحمل لا يدفع الإشكال لأن لصاحب الإشكال ألا يجري كلامه على هذا المعنى المجازي أيضاً، لعل الدفع الصحيح أن يقال: إنه من القرآن لكن التزاماً فيكون قديماً كما كان المذكور قديماً وإنما يلزم الحدوث أن لو وجد بعد العدم وذا ليس كذلك، فلا يلزم الزيادة والنقصان أيضاً على أنّ بطلان ذلك ليس بمسلم بناء على حدوث الكلام اللفظي المحرر تفصيله في علم الكلام. ينظر: رسالة في محذوفات القرآن للقونوي، [106/أ].

(122) أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، كان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه، وكان رأسًا في لسان العرب دينًا ورعًا قانعًا متواضعًا كبير الشأن. وكان أول من نهج مسالك جديدة في علم العربية تلميذ أبي عمرو بن العلاء، قال الذهبي: مات ولم يتم كتاب العين ولا هذبه. أستاذ سيبويه، وعامة الحكاية في كتابه عنه، مات سنة: 174هـ، وقيل: 170هـ أو 160هـ، وهو مبتكر علم العروض. ينظر: إنباه الرواة للقفطي، 376/1؛ سير أعلام النبلاء للذهبي، 429/7.

(123) لا ساقطة من (ب).

(124) وسيبويه هو أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب سيبويه إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز، وقَدِم البصرة فلزم الخليل بن أحمد، وصنف كتابه المسمى "كتاب سيبويه" في النحو: لم يصنع قبله ولا بعده مثله ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي وأجازه الرشيد بعشرة آلاف درهم وعاد إلى الأهواز فتوفي بها سنة 680 هـ. ينظر: تاريخ العلماء النحويين للتنوخي، ص90؛ سير أعلام النبلاء للذهبي، 351/8.

(125) ذكر المؤلف مذهبين في شروطَ عملِ الظرفِ المستقرِّ في رفعِ الاسمِ الظاهرِ بعده على الفاعلية، كقولهم: أعندك زيدٌ؟ أو في الدارِ رجلٌ. الأول: مذهب الخليل: أنَّ الظرفَ لا يعملُ هذا العملَ إلا إذا اعتمدَ على شيءٍ، كما يعتمد اسمُ الفاعل واسمُ المفعول؛ كأن يقع بعد مبتدأ، أو موصوف، أو ذي حال، أو حرف نفي أو استفهام. وعللوا ذلك كما قال العكبري: «لأنَّه ضَعِيف فِي الْعَمَل لكَونه فرعا فقوي بالإعتماد». فإذا تحقق الاعتمادُ جاز عنده أن يرفعَ الاسمَ بعده، سواءٌ أكان ذلك الاسمُ حدثًا أم غيرَ حدث. فالحدثُ مثلُ المصدر، وغيرُ الحدثِ مثلُ اسم الذات. وقد قرر ابن هشام اصل هذا الاعتماد فقال: إِذا اعْتمد الظّرْف وَالْمَجْرُور على مَا ذكرت فِي بَاب اسْم الْفَاعِل وَهُوَ النَّفْي والاستفهام وَالِاسْم الْمخبر عَنهُ وَالِاسْم الْمَوْصُوف وَالِاسْم الْمَوْصُول عملا عمل فعل الِاسْتِفْرَار فرفعا الْفَاعِل الْمُضمر أَو الظَّاهِر تَقول مَا عنْدك مَال وَمَا فِي الدَّار زيد وَالْأَصْل مَا اسْتَقر عنْدك مَال وَمَا اسْتَقر فِي الدَّار زيد فَحذف الْفِعْل وأنيب الظّرْف وَالْمَجْرُور عَنهُ وَصَارَ الْعَمَل لَهما عِنْد الْمُحَقِّقين وَقيل إِنَّمَا الْعَمَل للمحذوف وَاخْتَارَهُ ابْن مَالك وَيجوز لَك أَن تجعلهما خَبرا مقدما وَمَا بعدهمَا مُبْتَدأ مُؤَخرا وَالْأول أولى لسلامته من مجَاز التَّقْدِيم وَالتَّأْخِير وَهَكَذَا الْعَمَل فِي بَقِيَّة مَا يعتمدان عَلَيْهِ. الثاني: مذهب سيبويه: يوافقُ الخليلَ في اشتراطِ الاعتماد إذا كان الاسمُ المرفوعُ بعد الظرف غيرَ حدثٍ، لكنَّه إذا كان حدثًا لم يشترط الاعتمادَ، بل يجوز عنده عملُ الظرفِ مطلقًا؛ لأنَّ الحدثَ فيه قوة شَبَهٌ بالفعل،

فخفَّ فيه الشرط. ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام، ص525؛ التذييل والتكميل لأبي حيان، 3/276-347؛ شرح قواعد الإعراب لابن هشام، 79/1؛ اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري، 440/1؛ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، 553/1.

(126) ينظر: مغني اللبيب لابن هشام، ص579؛ شرح شذور الذهب للجوجري، 719/2؛ همع الهوامع للسيوطي، 113/3؛ موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للجرجاوي، ص87.

(127) في (ب) سيد الثاني أبو سعيد الخادمي.

University of Al-Hamdaniya
كلية التربية للعلوم الإنسانية
2025 - 1446
College of Education for Humanities
مجلة الحمدانية للدراسات الإنسانية